

كِتَابُ صموئِيلَ الثَّانِي

١١ فَمَزَقَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ حُزْنًا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ الرِّجَالُ

الَّذِينَ مَعَهُ جَمِيعًا. ١٢ حَزَنُوا كَثِيرًا وَبَكَوْا، وَلَمْ يَأْكُلُوا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَبَكَى دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى ابْنِهِ يُونَانَانَ الَّذِينَ مَاتَا. وَعَلَى كُلِّ مَنْ قُتِلَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ، فِي الْمَعْرَكَةِ.

دَاوُدُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْعَمَالِيقِيِّ

١٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ دَاوُدُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَوْتِ شَاوُلَ فَسَأَلَهُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» أَجَابَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ. أَنَا عَمَالِيقِيٌّ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تُمَدَّ يَدُكَ وَتَقْتُلَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟» ١٥ فَاسْتَدْعَى دَاوُدُ أَحَدَ خَدَمِهِ الشَّبَابِ وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ وَاضْرِبْهُ بِسَيْفِكَ.» فَضْرَبَهُ فَمَاتَ. ١٦ إِذْ قَالَ دَاوُدُ لَهُ: «دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ! فَقَدْ شَهِدْتَ بِفَيْمِكَ ضِدَّ نَفْسِكَ، وَقُلْتَ إِنَّكَ قَتَلْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.»

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ الْحَزِينَةِ

عَنْ شَاوُلَ وَيُونَانَانَ

١٧ وَتَلَا دَاوُدُ أَنْشُودَةَ حَزِينَةٍ عَنْ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَانَانَ. ١٨ طَلَبَ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يُعَلِّمُوا بَنِي يَهُودَا أَنْشُودَةَ الْقَوْسِ

دَاوُدُ يَعْلَمُ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

١ بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلَ مِبَاشَرَةً، عَادَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغَ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ بَنِي عَمَالِيقَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، جَاءَ إِلَى صِقْلَغَ جُنْدِيٌّ شَابٌّ مِنْ مُعَسْكَرِ شَاوُلَ. وَكَانَتْ ثِيَابُ الرَّجُلِ مُمَزَّقَةً وَرَأْسُهُ مُمَسَّخًا. فَجَاءَ إِلَى دَاوُدَ وَانْحَنَى أَمَامَهُ وَرَأْسُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّجُلَ: «مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَأَجَابَ الرَّجُلَ: «جِئْتُ لِلتَّوَّ مِنْ مُعَسْكَرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ: «أَخْبِرْنِي مَنِ انْتَصَرَ فِي الْمَعْرَكَةِ؟»

أَجَابَ الرَّجُلَ: «هَرَبَ شَعْبُنَا مِنَ الْمَعْرَكَةِ. قُتِلَ فِيهَا الْكَثِيرُونَ. وَحَتَّى شَاوُلَ وَابْنُهُ يُونَانَانَ مَاتَا.»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «وَكَيْفَ عَلِمْتَ بِمَوْتِ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَانَانَ؟»

٦ فَقَالَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «حَدَّثَ أَنْ كُنْتُ عِنْدَ جَبَلِ الْجَلْبُوعِ، فَرَأَيْتُ شَاوُلَ مُتَّكِئًا عَلَى رُمُوحِهِ، وَمِرْكَبَاتُ الْفِلِسْطِينِ وَخَيْالَتُهُمْ يُطَارِدُونَهُ وَيَقْتَرِبُونَ مِنْهُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. ٧ نَظَرْتُ شَاوُلَ إِلَى الْخَلْفِ وَرَأَيْتُ. فَناداني وَأَجَبْتُهُ. ٨ ثُمَّ سَأَلَنِي مَنْ أَكُونُ. فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مِنْ بَنِي عَمَالِيقَ. ٩ فَقَالَ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَقْتُلَنِي. إصَابَتِي بِلَيْعَةٍ، وَأَوْشِكُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى أَيْتِهِ حَالٍ.» ١٠ كَانَتْ إصَابَتُهُ بِلَيْعَةً إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلَتْنِي أَتَاكُدُ مِنْ أَنَّهُ لَنْ يَعِيشَ بَعْدَ سُقُوطِهِ، فَتَوَقَّعْتُ وَقَتَّلْتُهُ. ثُمَّ أَخَذْتُ التَّاجَ مِنْ عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ عَنْ ذِرَاعِهِ، وَأَخَضَرْتُهُمَا لَكَ إِلَى هُنَا يَا مَوْلَايَ.»

١٤:١ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كان الملك يُمسَحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَبِلَ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لهذا العمل. (كذلك في العدد ١٥)

هَذِهِ. وَقَدْ كُتِبَتْ فِي كِتَابٍ يَاسِرٍ: أ

١٩ «يَا إِسْرَائِيلُ، قُتِلَ جَمَالُكَ.

وَهُوَ مَطْرُوحٌ عَلَى تِلَالِكَ.

أَو، كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ!

٢٠ لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا فِي جَثِّ

وَلَا تُذْبِعُوا الْخَبَرَ فِي شَوَارِعِ أَشْقُلُونَ،

حَتَّى لَا تَفْرَحَ مُدُنُ الْفِلِسْطِينِ!

حَتَّى لَا تَسْعَدَ بَنَاتُ اللَّامُخْتُونِينَ. ب

٢١ «لَيْتَ الْتَدَى لَا يَتَسَاقَطُ، وَالْمَطَرُ لَا يَنْهَجِرُ

فَوْقَ جِبَالِكَ يَا جِلْبُوعَ.

لَيْتَ التَّقْدِمَاتُ لَا تَأْتِي مِنْ تِلْكَ الْحُقُولِ.

لَأَنَّ هُنَاكَ تَطْلُعُ ثُرُسُ الْأَبْطَالِ.

ثُرُسُ شَاوُلَ لَمْ يُنْسَحَ بِالزَّيْتِ.

٢٢ وَقَوْسُ يُونَاثَانَ قَتَلَ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَنْ قَتَلَ.

وَسَيْفُ شَاوُلَ قَتَلَ كَثِيرِينَ!

سَفَكَ دِمَاءَ رِجَالٍ سِمَانٍ.

٢٣ «شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ

أَحِبَّا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَمَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ فِي

حَيَاتِهِ،

وَحَتَّى الْمَوْتُ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا.

كَانَا أَسْرَعَ مِنَ النَّسُورِ،

وَأَقْوَى مِنَ الْأَسُودِ.

٢٤ «يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ عَلَى شَاوُلَ!

شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ ثِيَابًا فَاجِرَةً مِنَ الْقِرْمِزِ

وَالْمُطَرِّزَاتِ،

وَزَيْنَ ثِيَابَكُنَّ بِالذَّهَبِ!

٢٥ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ؟

فَوْقَ تِلَالٍ جِلْبُوعَ مَاتَ يُونَاثَانُ؟

٢٦ «يُونَاثَانُ يَا أَحْيَ،

أَنَا خَزِينٌ جِدًّا لِدِهَابِكَ. كَمْ كُنْتُ حَبِيبِي!

حُبُّكَ لِي كَانَ أَرْوَعَ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ!

٢٧ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ

وَزَالَتْ مَعَهُمْ أَسْلِحَةُ الْحَرْبِ؟»

دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَنْتَقِلُونَ إِلَى حَبْرُونَ

٢ بَعْدَ ذَلِكَ، طَلَبَ دَاوُدُ التَّصَحُّ مِنْ اللَّهِ وَقَالَ:

«أَذْهَبْ إِلَى أَيِّ مِنْ مَدُنِ بَنِي يَهُوذَا؟»

فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ.»

فَسَأَلَ دَاوُدَ: «إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟»

فَأَجَابَ: «إِلَى حَبْرُونَ.» ٣

٢ فَانْتَقَلَ دَاوُدُ مَعَ زَوْجَتَيْهِ إِلَى حَبْرُونَ. وَزَوْجَتَاهُ

هُمَا أُخِينُوعَمُ مِنْ يَزْرِعِيلَ، وَأُيُيجَانِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالٍ مِنْ

الْكَرْمِلِ. ٣ كَذَلِكَ أَحْضَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ.

وَسَكَنُوا فِي حَبْرُونَ وَالْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ.

دَاوُدُ يَشْكُرُ بَنِي يَابِيشَ

٤ وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى حَبْرُونَ وَمَسَحُوا دَاوُدَ بِالزَّيْتِ

لِيَكُونَ مَلِكٌ يَهُوذَا. ثُمَّ قَالُوا لَهُ: «دَفِنَ بَنُو يَابِيشَ جَلْعَادَ

شَاوُلَ.»

٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى بَنِي يَابِيشَ جَلْعَادَ، فَقَالُوا

لَهُمْ: «بَارَكُكُمْ اللَّهُ لَأَنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ أَمَانَةً لِمَوْلَاكُمْ

شَاوُلَ، فَدَفَنْتُمْ بَقَايَا جَسَدِهِ. ٦ لِيُبْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِحَسَبِ

مَحَبَّتِهِ وَأَمَانَتِهِ. وَأَنَا سَاكُونٌ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا إِلَيْكُمْ.

٧ فَكُونُوا الْآنَ أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانَ. مَوْلَاكُمْ شَاوُلُ قَدْ مَاتَ.

لَكِنْ بَنِي يَهُوذَا مَسَحُونِي لَأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.»

إِيشْبُوشْتُ يُصْبِحُ مَلِكًا

٨ وَكَانَ أَبْنَيْرُ بْنُ نَثَرٍ قَائِدَ جَيْشِ شَاوُلَ. وَأَخَذَ أَبْنَيْرُ

إِيشْبُوشْتَ بْنَ شَاوُلَ إِلَى مَحْنَابِيمَ، ٩ وَجَعَلَهُ مَلِكًا جَلْعَادَ

وَأَشِيرَ وَيَزْرِعِيلَ وَأَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَإِسْرَائِيلَ كُلَّهُا.

١٠ كَانَ إِيشْبُوشْتُ بْنُ شَاوُلَ قَدْ بَلَغَ أَرْبَعِينَ عَامًا

أ ١٨:١ كِتَابُ يَاسِرٍ. كِتَابٌ قَدِيمٌ فِي تَارِيخِ حُرُوبِ إِسْرَائِيلِ.

ب ٢٠:١ اللَّامُخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ

الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلِ. انْظُرْ أَيْضًا أِفْسَسَ ١١:٢.

عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ سَنَتَيْنِ. لَكِنَّ عَائِلَاتِ يَهُوذَا تَبِعَتْ دَاوُدَ. ^{١١} وَكَانَتْ حَبْرُونَ عَاصِمَةَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَقَدْ حَكَمَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا طَوَالَ سَنَتَيْنِ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

الْمُبَارَاةُ الْمُهْمِيتَةُ

^{١٢} وَغَادَرَ أُبْنِيَرُ بْنُ نِيَرٍ وَضَبَّاطُ إِيشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ مَحْنَائِيمَ وَذَهَبَا إِلَى جِبْعُونَ. ^{١٣} كَذَلِكَ ذَهَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ وَضَبَّاطُ دَاوُدَ. وَهُنَاكَ التَّقَوَّا جَمِيعاً عِنْدَ بَرَكَةِ جِبْعُونَ. جَلَسَتْ مَجْمُوعَةُ أُبْنِيَرٍ عِنْدَ أَحَدِ جَانِبِي الْبَرَكَةِ، وَمَجْمُوعَةُ يُوَابَ عِنْدَ الْجَانِبِ الْآخَرِ.

^{١٤} فَقَالَ أُبْنِيَرُ لِيُوَابَ: «فَلْيَنْهَضِ الْجُنُودُ الشَّبَابُ وَلْيَتَبَارَزُوا هُنَا.»

قَالَ يُوَابُ: «نَعَمْ، فَلْيَتَبَارَزْ.»

^{١٥} فَهَضَّ الْجُنُودُ الشَّبَابُ، فَكَانُوا يُعَدُّونَهُمْ وَهُمْ يَمُرُّونَ. فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ لِيُقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِيشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ، وَاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ رَجَالِ دَاوُدَ. ^{١٦} فَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ خَصْمِهِ، وَطَعَنَهُ بِسَيْفِهِ فِي جَنْبِهِ، فَسَقَطُوا جَمِيعاً! فَدُعِيَ الْمَكَانُ «حَقْلَ السَّكَاكِينِ.» وَهُوَ يَقَعُ فِي جِبْعُونَ.

أُبْنِيَرُ يَقْتُلُ عَسَائِيلَ

^{١٧} وَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ الْمُبَارَاةُ إِلَى مَعْرَكَةٍ عَنيفَةٍ. وَهَزَمَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ أُبْنِيَرَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{١٨} وَكَانَ لَصُرُويَةَ ثَلَاثَةُ أَثْنَاءِ هُمْ يُوَابُ وَأَيْبِشَايَ وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعاً فِي الرُّكُضِ كَمَا لَوْ كَانَ غَزَالاً بَرِّيًّا. ^{١٩} فَارْكَضَ عَسَائِيلُ وَرَاءَ أُبْنِيَرِ وَرَاحَ يُطَارِدُهُ غَيْرَ مُشْغِلٍ بِشَيْءٍ آخَرَ. ^{٢٠} فَظَنَرَ أُبْنِيَرُ إِلَى الْوَرَاءِ وَسَأَلَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا عَسَائِيلُ؟»

فَقَالَ عَسَائِيلُ: «نَعَمْ، هَذَا أَنَا.»

^{٢١} وَلَمْ يَكُنْ أُبْنِيَرُ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَ عَسَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «كُفَّ عَنْ مُلَاحَقَتِي، وَادْهَبْ وَرَاءَ أَحَدِ الْجُنُودِ الشَّبَابِ. يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ ثِيَابَهُ وَسِلَاحَهُ لِنَفْسِكَ بِسَهُولَةٍ.»

لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَكْفُفَ عَنْ مُلَاحَقَتِهِ.

^{٢٢} وَعَادَ أُبْنِيَرُ يَقُولُ لَهُ: «كُفَّ عَنْ مُطَارَدَتِي وَإِلَّا

يُوَابُ وَأَيْبِشَايَ يُطَارِدَانِ أُبْنِيَرَ

كَانَتْ جُثَّةُ عَسَائِيلَ مُلْفَاءَةً عَلَى الْأَرْضِ. فَكَانَ الرِّجَالُ الرَّاكِضِينَ فِي ذَلِكَ الْأَتَجَاهِ يَتَوَقَّفُونَ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهَا. ^{٢٤} أَمَّا يُوَابُ وَأَيْبِشَايَ فَخَصِمَا فِي مُطَارَدَتِهِمَا لِأُبْنِيَرَ. كَانَتْ الشَّمْسُ عَلَى وَشْكِ الْمَغِيبِ عِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى ثَلَاثَةِ أُمَّةٍ. وَتَقَعُ ثَلَاثَةُ أُمَّةٍ قُبَالَةَ جِجِجَ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى صَحْرَاءِ جِبْعُونَ. ^{٢٥} وَهُنَاكَ اجْتَمَعَ رَجَالُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَوْلِ أُبْنِيَرَ عِنْدَ قِمَّةِ الثَّلَاثَةِ.

^{٢٦} فَصَرَخَ أُبْنِيَرُ لِيُوَابَ وَقَالَ: «أَيْبِغِي أَنْ نَتَحَارَبَ وَيَقْتُلَ أَحَدُنَا الْآخَرَ بِلَا تَوَقُّفٍ؟ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا لَنْ يُوْذِيَ إِلَّا إِلَى الْحُزْنِ. قُلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَكْفُوا عَنْ مُطَارَدَةِ إِخْوَتِهِمْ.»

^{٢٧} ثُمَّ قَالَ يُوَابُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ لَمْ تَقُلْ هَذَا، لَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يُطَارِدُونَ إِخْوَتَهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ.»

^{٢٨} وَنَفَعَ يُوَابُ بِالْبُوقِ، فَتَوَقَّفَ الشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ عَنْ مُلَاحَقَةِ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَعُودُوا يَتَحَارَبُونَ.

^{٢٩} مَشَى أُبْنِيَرُ مَعَ رَجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ غَيْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ. وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَمَشُوا النَّهَارَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَحْنَائِيمَ.

^{٣٠} وَتَوَقَّفَ يُوَابُ عَنْ مُطَارَدَةِ أُبْنِيَرَ وَرَجَعَ. وَلَمَّا جَمَعَ رَجَالَهُ، وَجَدَ أَنَّ تِسْعَةَ عَشَرَ ضَابِطًا مِنْ ضَبَّاطِ دَاوُدَ مَفْقُودُونَ يَمُنُّ فِيهِمْ عَسَائِيلُ. ^{٣١} لَكِنَّ ضَبَّاطَ دَاوُدَ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنْ رَجَالِ أُبْنِيَرَ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. ^{٣٢} وَأَخَذَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ الْوَالِدَةِ فِي بَيْتِ لَحَمٍ.

وَمَشَى يُوَابُ مَعَ رَجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مَعَ وَصُولِهِمْ إِلَى حَبْرُونَ.

الحرب بين إسرائيل ويهوذا

١٣ أجاب داود: «حسنًا! سأقطع معك عهدًا.

لكنني أسألك أمراً واحداً: لن ألتقيك حتى تُحضِر إليّ ميكال بنت شاول.»

وَدَامَتِ الْحَرْبُ طَوِيلًا بَيْنَ عَائِلَتَيْ شَاوُل وَدَاوُدَ. وَقَدْ أَخَذَتْ عَائِلَةُ دَاوُدَ تَقْوَى أَكْثَرَ فَاكْثَرَ، بَيْنَمَا ضَعُفَتْ عَائِلَةُ شَاوُل يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

داود يستعيد زوجته ميكال

١٤ وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُل يَقُولُ لَهُ: «أَعْطِنِي زَوْجَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا بِقَتْلِ مِثَّةٍ فِلِسْطِيٍّ.»

١٥ فَطَلَبَ إِيشْبُوشَثُ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يَذْهَبُوا لِأَخِذِ مِيكَالَ مِنْ رَجُلٍ يُدْعَى فُلْطَيْيِلَ بْنِ لَائِشَ. ١٦ فَسَارَ فُلْطَيْيِلُ مَعَ زَوْجَتِهِ مِيكَالَ. وَكَانَ يَتِيكِي وَهُوَ يَتْبَعُهَا إِلَى بَحُورِيمَ. لَكِنْ أَتْبَعَ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى دَارِكَ.» وَهَكَذَا فَعَلَ فُلْطَيْيِلُ.

أَبْنَاءُ دَاوُدَ السَّنَةُ الْمَوْلُودُونَ فِي حَبْرُونَ ٢ هُؤْلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ دَاوُدَ الْمَوْلُودُونَ فِي حَبْرُونَ: ١ الْأَوَّلُ أَمْثُونُ وَوَالِدَتُهُ أُخِينُوعَمُ مِنْ يَزْرَعِيلَ. ٢ وَالثَّانِي كِيَلَابُ وَوَالِدَتُهُ أُيْجَايِلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الَّذِي مِنَ الْكَرْمَلِ. وَالثَّالِثُ أَبْشَالُومُ وَوَالِدَتُهُ مَعَكَةُ بِنْتُ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ. ٣ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا وَوَالِدَتُهُ حَاجِثُ. وَالخَامِسُ شَفْطَايَا وَوَالِدَتُهُ أَيْطَالُ. ٤ وَالسَّادِسُ يَتْرَعَامُ وَوَالِدَتُهُ عَجَلَةُ زَوْجَةُ دَاوُدَ. هُؤْلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ السَّنَةِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي حَبْرُونَ.

أُبْنَيْرُ يَعِدُ بِمُسَاعَدَةِ دَاوُدَ

١٧ وَأَرْسَلَ أُبْنَيْرُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: «كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا مِنْ دَاوُدَ مَلِكِكُمْ. ١٨ فَافْعَلُوا الْآنَ! فَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ دَاوُدَ وَقَالَ: «سَأُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبِي مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ جَمِيعاً مِنْ خِلَالِ خَادِمِي دَاوُدَ.»

١٩ قَالَ أُبْنَيْرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ أَمَامَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَقَالَهَا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. وَبَدَتْ الْأَشْيَاءُ الَّتِي قَالَهَا أُبْنَيْرُ حَسَنَةً بِالنِّسْبَةِ لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ أُبْنَيْرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، وَقَدْ أَخْضَرَ مَعَهُ عَشْرِينَ رَجُلًا. وَأَقَامَ دَاوُدَ احْتِفَالًا لِأُبْنَيْرِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ جَاؤُوا مَعَهُ جَمِيعاً.

٢١ قَالَ أُبْنَيْرُ لِدَاوُدَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ فَأَخْضِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعاً إِلَيْكَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، لِيَتَحَكَّمَ إِسْرَائِيلُ كُلُّهَا كَمَا أَرَدْتُ.»

فَسَمَحَ دَاوُدَ لِأُبْنَيْرِ بِالْإِنْصِرَافِ. فَمَضَى أُبْنَيْرُ بِسَلَامٍ.

أُبْنَيْرُ يَقَرُّرُ الانْضِمَامَ إِلَى دَاوُدَ

٦ أَخَذَتْ سُلْطَةُ أُبْنَيْرِ فِي حُكُومَةِ شَاوُلَ تَرَدُّدًا أَكْثَرَ فَاكْثَرَ، بَيْنَمَا كَانَتْ عَائِلَتَا شَاوُلَ وَدَاوُدَ تَتَقَاتَلَانِ. ٧ كَانَ لِشَاوُلَ جَارِيَةٌ تُدْعَى رِصْفَةَ بِنْتُ آتِيَّةَ، فَقَالَ إِيشْبُوشَثُ لِأُبْنَيْرِ: «لِمَاذَا نَعَايُرُ جَارِيَةَ وَالِدِي؟»

٨ فَغَضِبَ أُبْنَيْرُ كَثِيرًا مِمَّا قَالَهُ إِيشْبُوشَثُ وَقَالَ: «لَقَدْ كُنْتُ أَمِينًا لِشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ. لَمْ أَسْمَحْ لِدَاوُدَ بِأَنْ يَهْرُمَكُمْ. لَسْتُ خَائِنًا يَعْملُ لِصَالِحِ بَنِي يَهُوذَا. لَكِنَّكَ الْآنَ تَقُولُ إِنِّي أَفْعَلُ أَمْرًا سَيِّئًا. ٩ فليُعَاقِبِ اللَّهُ أُبْنَيْرَ وَيَزِدَّهُ عِقَابًا، إِنْ لَمْ أَحَقِّقْ مَا وَعَدَ اللَّهُ دَاوُدَ بِهِ. ١٠ أَيْ يَقْبَلِ الْمَلِكُ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ، مُثْبِتًا عَرْشَ دَاوُدَ فَوْقَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، لِيَحْكُمَ مِنْ دَانَ إِلَى بَرْ سَعِ.» ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِيشْبُوشَثُ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا لِأُبْنَيْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَخَافُهُ.

١٢ وَأَرْسَلَ أُبْنَيْرُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمَ هَذِهِ الْبِلَادَ؟ أَقْطَعُ عَهْدًا مَعِي، وَسَأَسَاعِدُكَ لِيَتَّصِحَ حَاكِمُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا.»

مَوْتُ أُبْنَيْرِ

٢٢ عَادَ صُبْحًا طَوِيلًا وَدَاوُدَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي كَانُوا قَدْ أَخَذُوهَا مِنْ

٢:٣ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

العدو. كَانَ دَاوُدُ قَدْ سَمَحَ لِيَتَوَّ لَأُبَيِّرَ بَأْنَ يُعَادِرَ بِسَلَامٍ. لِيَا لَمْ يَكُنْ أُبَيِّرَ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. ^{٢٣} وَوَصَلَ يُوَابُّ مَعَ جَيْشِهِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَالَ لَهُ الْجَيْشُ: «جَاءَ أُبَيِّرُ بْنُ نَبِيٍّ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، فَتَرَكَهُ دَاوُدُ يَذْهَبُ بِسَلَامٍ.»

^{٢٤} فَجَاءَ يُوَابُّ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ جَاءَ إِلَيْكَ أُبَيِّرُ فَأَرْسَلْتَهُ مِنْ دُونِ أَنْ تُؤْذِيَهُ! لِمَاذَا أَطْلَقْتَهُ؟» ^{٢٥} أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ أُبَيِّرَ بْنَ نَبِيٍّ. قَدْ جَاءَ لِيُخَدِّعَكَ. جَاءَ لِيَعْلَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَوْلَ الْأُمُورِ الَّتِي تَصْنَعُهَا.»

^{٢٦} وَتَرَكَ يُوَابُّ دَاوُدَ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أُبَيِّرِ عِنْدَ بَيْتِ السَّيْرَةِ. فَأَعَادَ الرُّسُلُ أُبَيِّرَ. لَكِنْ دَاوُدُ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ. ^{٢٧} فَلَمَّا وَصَلَ أُبَيِّرُ إِلَى حَبْرُونَ، أَخَذَهُ يُوَابُّ جَانِبًا عِنْدَ بَوَابِّ الْمَدِينَةِ بِحِجَّةٍ أَنَّهُ سَيُكَلِّمُهُ عَلَى انْفِرَادٍ. وَطَعَنَ يُوَابُّ أُبَيِّرَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ. قَتَلَ يُوَابُّ أُبَيِّرَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَا يُوَابِّ.

المتاعِبُ تَحِلُّ بِعَائِلَةِ شَاوُلَ

ع وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشَتُ خَيْرُ مُقْتَلِ أُبَيِّرِ فِي حَبْرُونَ، أَفْحَافٌ إِيشْبُوشَتُ وَشَعْبُهُ كُلُّهُ خَوْفًا شَدِيدًا. ^٢ وَذَهَبَ رَجُلَانِ لِيُرِيَا مَا كَانَ نَزُولًا عِنْدَ طَلَبِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشَتُ. كَانَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنْ ضَبَاطِ الْجَيْشِ، وَهُمَا رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رِثْمُونَ مِنْ بَيْتِ رُوت. كَانَا مِنْ بَنِيَامِينَ لِأَنَّ مَدِينَةَ بَيْتِ رُوتِ كَانَتْ مُلْكًا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. ^٣ لَكِنْ سُكَّانُ بَيْتِ رُوتِ هَرَبُوا إِلَى جَتَايِمَ وَمَا زَالُوا يَعِيشُونَ فِيهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ كَغُرَبَاءَ مُقِيمِينَ.

^٤ وَكَانَ لِيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنٌ يُدْعَى مَفْيُوشَتُ: كَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمَرِ خَمْسَ سِنَوَاتٍ جِئْنَ وَرَدَّتِ الْأَخْبَارُ مِنْ يَزْرِعِيلَ عَنْ قَتْلِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. وَخَافَتْ حَاضِنَةُ مَفْيُوشَتُ، فَحَمَلَتْهُ وَهَرَبَتْ. وَبَيْنَمَا هِيَ مُسْرِعَةٌ، أَوْقَعَتِ الصَّيَّيَ فَأَصَابَهُ عَرَجٌ.

^٥ وَعِنْدَ الظَّهْرِ، قَصَدَ رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رِثْمُونَ الْبَيْتِ رُوتِ بَيْتَ إِيشْبُوشَتُ. وَكَانَ إِيشْبُوشَتُ مُسْتَلْقِيًا فِي قَيْلُولَةٍ لِأَنَّ الطَّقْسَ حَارًا. ^٦ فَدَخَلَ رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ الْبَيْتَ كَمَا لَوْ كَانَا تَابِعِينَ لِأَخْذِ بَعْضِ الْقَمَحِ. فَطَعَنَاهُ، ثُمَّ هَرَبَ رَكَابٌ وَأَخُوهُ بَعْنَةٌ. ^٧ كَانَ إِيشْبُوشَتُ مُسْتَلْقِيًا

داود يُنْكِي أُبَيِّرَ

^{٢٨} وَبَلَغَ الْخَبْرَ مَسَامِعَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «مَمْلَكَتِي وَأَنَا أَكْرِيَاءُ مِنْ مَوْتِ أُبَيِّرِ بْنِ نَبِيٍّ إِلَى الْأَبَدِ. وَاللَّهِ يَعْلَمُ هَذَا. ^{٢٩} يُوَابُّ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هُمْ الْمَسْئُولُونَ عَمَّا حَصَلَ، وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هِيَ الْمُلَامَةُ. لَيْتَ عَائِلَةُ يُوَابِّ كُلُّهَا تُعَانِي مِنْ مَتَاعِبٍ كَثِيرَةٍ. لَيْتَهُمْ يُصَابُونَ بِالْبَرَصِ وَالشَّلَلِ، وَيَمُوتُوا فِي الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونَ لَدَيْهِمْ مَا يَكْفِي مِنْ الطَّعَامِ!»

^{٣٠} وَبَعْدَ أَنْ قَتَلَ يُوَابُّ وَأَخُوهُ أَيْشَايَ أُبَيِّرَ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُمَا عَسَائِيلَ فِي مَعْرَكَةِ جَبْعُونَ. ^{٣١} قَالَ دَاوُدُ لِيُوَابِّ وَلِلنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ جَمِيعًا: «مَرِّقُوا مَلَابِسَكُمْ وَارْتَدُوا الْخَيْشَ. ابْكُوا وَالْطُمُوا عَلَى أُبَيِّرِ.» وَمَشَى دَاوُدُ الْمَلِكُ وَرَاءَ الْعُشْرِ. ^{٣٢} فَدَفَنُوا أُبَيِّرَ فِي حَبْرُونَ. وَبَكَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عِنْدَ قَبْرِ أُبَيِّرِ. ^{٣٣} وَهُنَاكَ رَأَى الْمَلِكُ دَاوُدُ أُبَيِّرَ بِقَوْلِهِ:

«هَلْ مَاتَ أُبَيِّرُ كَمَا لَوْ كَانَ مُجْرِمًا أَحَقُّ؟»

^{٣٤} أُبَيِّرُ، لَمْ تَكُنْ يَدَاكَ مُكَلَّتَيْنِ،

وَلَا قَدَمَاكَ مُقَيَّدَتَيْنِ بِالسَّلَاسِلِ.

لَا يَا أُبَيِّرُ، بَلِ الْأَشْرَارُ قَتَلُوكَ!»

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ

^٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ لِمُحَارَبَةِ الْيُوسُفِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. قَالَ الْيُوسُفِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا. حَتَّى الْعُمِّي وَالْعُرْجُ قَادِرُونَ عَلَى مَنَعِكَ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ دَاوُدَ لَنْ يَتِمَكَّنَ مِنْ دُخُولِ مَدِينَتِهِمْ. ^٧ لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوَلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.» ^ب

^٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ هَزْمَ الْيُوسُفِيِّينَ، أُعْبِرُوا نَفَقَ الْمِيَاءِ، وَنَالُوا مِنْ أُولَئِكَ الْأَعْدَاءِ وَالْعُرْجِ وَالْعُمِّي.» لَذا يَقُولُ النَّاسُ: «لَا يُمَكِّنُ لِلْعُمِّي وَالْعُرْجِ أَنْ يَدْخُلُوا الْهَيْكَلَ.»

^٩ وَسَكَنَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَأَسْمَاهُ مَدِينَةُ دَاوُدَ. وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ مِلُوحَ إِلَى الدَّاحِلِي. ^{١٠} وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

^{١١} أَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ. كَذَلِكَ أَرْسَلَ أَشْجَارُ أَرْزٍ وَنَجَّارِينَ وَنَحَّاتِينَ، فَبَنَوْا لِدَاوُدَ بَيْتًا. ^{١٢} حِينَئِذٍ أَدْرَكَ دَاوُدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ مِنْهُ حَقًّا مَلِكًا إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُلْكَهُ عَظِيمًا وَسَامِيًا لِأَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

^{١٣} وَانْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ حَيْثُ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مَرِيدًا مِنَ الْجَوَارِي وَالزَّوْجَاتِ. فَزُرِقَ بِمَزِيدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالتَّبَاتِ. ^{١٤} وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدُسِ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَشُلَيْمَانُ ^{١٥} وَبَحَاوُزُ وَالْيَشُوعُ وَنَافَعُ وَيَافِيعُ ^{١٦} وَالْيَشْمَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَفِلْطُ.

دَاوُدُ يُحَارِبُ الْفِلِسْطِيِّينَ

^{١٧} وَعَلِمَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا إِسْرَائِيلَ. فَصَعَّدُوا بَحَاوُزَ عَنْ دَاوُدَ لِيَقْتُلُوهُ. لَكِنَّهُ عَلِمَ بِالْأَمْرِ فَدَخَلَ الْحِصْنَ فِي مَدِينَةِ

عَلَى فِرَاشِهِ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهِ عِنْدَمَا دَخَلَ الْبَيْتُ، فَضَرَبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ. ثُمَّ حَمَلَا الرَّأْسَ وَسَافَرَا طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ طَرِيقِ وَادِي الْأُرْدُنِّ. ^٨ وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى حَبْرُونَ، سَلَّمَا رَأْسَ إِيْشْبُوشَثَ إِلَى دَاوُدَ. وَقَالَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هُؤَذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ إِيْشْبُوشَثَ بَنِي شَاوُلَ الَّذِي حَاوَلَ قَتْلَكَ. لَقَدْ عَاقَبَ اللَّهُ الْيَوْمَ شَاوُلَ وَعَائِلَتَهُ انْتِقَامًا لَكَ.»

^٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابِ وَأَخِيهِ بَعْنَةَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ الْمَتَاعِبِ كُلِّهَا، ^{١٠} إِنَّهُ لَمَّا قَالَ لِي أَحَدُهُمْ: «هَذَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ»، ظَنُّوا أَنَّهُ يُشِيرُنِي! فَتَبَضَّضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَعٍ. هَكَذَا كَافَأْتُهُ! ^{١١} أَفَلَا تَسْتَحِقَّانِ عِقَابًا أَكْثَرَ وَأَنْتُمَا شَرِيرَانِ قَتَلَا رَجُلًا طَيِّبًا وَهُوَ يَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَنْزِلِهِ؟ أَفَلَا أَقْتُلُكُمَا وَأَمْحُوْكُمَا مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟»

^{١٢} وَهَكَذَا، أَمَرَ دَاوُدَ الْجُنُودَ الشُّبَّانَ بِقَتْلِ رَكَابِ وَبَعْنَةَ. فَفَقَلُّوهُمَا وَقَطَعُوا يَدَيْ وَرِجْلَيْ كُلِّ مِنْهُمَا وَعَلَقُوهُمَا عِنْدَ بَرَكَةِ حَبْرُونَ. ثُمَّ أَخَذُوا رَأْسَ إِيْشْبُوشَثَ وَذَفَنُوهُ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ حَيْثُ ذَفَنَ أَبَتُهُ فِي حَبْرُونَ.

بَنُو إِسْرَائِيلَ يُبَايِعُونَ دَاوُدَ مَلِكًا

وَجَاءَتْ عَشَائِرُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا إِلَى حَبْرُونَ، أَوْ قَالُوا لِدَاوُدَ: «نَحْنُ لِحُكْمِكَ وَدَمَكِ! ^٢ حَتَّى عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا، أَنْتَ الَّذِي قَاذَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، وَأَرْجَعْ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْحَرْبِ بِانْتِصَارٍ. وَاللَّهِ نَفْسُهُ قَالَ لَكَ إِنَّكَ سَتَكُونُ رَاعِي شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمَ إِسْرَائِيلَ.»

^٣ فَجَاءَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَهُنَاكَ قَطَعَ الْمَلِكُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةُ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

^٤ كَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمْرِ عِنْدَمَا تَسَلَّمَ الْحُكْمَ وَبَقِيَ مَلِكًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ^٥ حَكَمَ فِي حَبْرُونَ يَهُوذاَ سِتْعَ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا وَيَهُوذاَ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

^{١٠:٥} حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ

^ب ١٠:٥ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدُسِ، خَاصَّةً الْجَزَاءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

^٥ ٩:٥ مِلُوحَ. مَنَاشَةُ مَحْصَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَاطِقَةُ الْقَصْرِ.

الْمُقَدَّسِ مِنْ بَيْتِ أَيْنَادَابِ عِنْدَ الثَّلَاةِ، وَوَضَعُوهُ عَلَى مَرْكَبَةٍ جَدِيدَةٍ يَقُودُهَا عِزَّةٌ وَأَخْبُو ابْنَا أَيْنَادَابِ.

^٤فَكَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسُ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَأَخْبُو يَسِيرُ أَمَامَ الصُّنْدُوقِ،^٥ وَدَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ يَرْقُصُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْرِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ، وَعَلَى الْقِيَاثِ وَالرَّيَابِ وَالذُّفُوفِ وَالطُّبُولِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرُورِ.

^٦وَعِنْدَمَا وَصَلَ رَجَالُ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْدَرِ فِي نَاخُونَ، تَعَتَّرَتِ الْأُبْقَارُ، فَمَدَّ عِزَّا يَدَهُ لِيُثَبِّتَ الصُّنْدُوقَ لِفَلَا يَبْقَ.^٧ فَاشْتَغَلَ غَضِبُ اللَّهِ عَلَى عِزَّا وَقَتَلَهُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ! فَمَاتَ هُنَاكَ إِلَى جَانِبِ الصُّنْدُوقِ.^٨ فَاسْتَأْذَنَ دَاوُدُ لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ قَدْ انْفَجَرَ ضِدَّ عِزَّا، فَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «فَارِصَ عِزَّا». وَهُوَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ حَتَّى الْيَوْمِ.

^٩وَأَخَافَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أُحْضِرُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى هُنَا؟»^{١٠} وَهَكَذَا لَمْ يَدْخُلِ دَاوُدُ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ،^{١١} بَلْ وَضَعَهُ فِي مَنْرِلٍ عُوبِيدَ أُدُومَ الْجَتِّيِّ.^{١٢} فَتَبَقِيَ صُنْدُوقُ اللَّهِ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ عُوبِيدَ أُدُومَ وَعَائِلَتَهُ كُلَّهُا.

^{١٣}ثُمَّ قَالَ النَّاسُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوبِيدَ أُدُومَ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُهُ بِسَبَبِ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ». فَذَهَبَ دَاوُدُ وَعَادَ بِهِ. فَكَانَ مُبْتَهَجًا وَشَدِيدَ الْفَرَحِ.^{١٤} وَكَانَ دَاوُدُ يَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَهُوَ يَرْتَدِي رِدَاءَ كِتَانِيًّا.

^{١٥}كَانَ دَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ فَرَحِينَ جَدًّا. فَرَاخُوا يَصْرُخُونَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْبُوقِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ.^{١٦} وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، أَطْلَتِ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَاحْتَفَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٠:٦٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

الْقُدْسِ.^{١٨} وَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَرَهُمْ فِي وَادِي زَفَائِمِ.

^{١٩}فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ هَلْ سَتُعِثُّنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «نَعَمْ، سَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

^{٢٠}فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَ الْفِلِسْطِيِّينَ هُنَاكَ. ثُمَّ قَالَ: «قَدْ اخْتَرَقَ اللَّهُ صُفُوفَ أَغْدَائِي كَمَا تَحْتَرِقُ الْغِيَاهُ سَدًّا.» فَدَعَا دَاوُدَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ». وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ تَمَائِيلَ الْكَهَنَةِ هُنَاكَ، فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، فَأَخَذَهَا دَاوُدُ وَرَجَلَهُ.

^{٢٢}وَعَادَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَرَهُمْ فِي وَادِي زَفَائِمِ.

^{٢٣}وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ. وَهَذِهِ الْمَرَّةُ، قَالَ لَهُ: «لَا تَهْجُمْ عَلَيْهِمْ مُوَاجَهَةً، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَدْغَالِ الْبُكَاءِ.»^{٢٤} فَعِنْدَ قِمَّةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانِ هَذِهِ، سَتَتَمَكَّنُ مِنْ سَمَاعِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَهُمْ قَادِمُونَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. جَيِّدٌ، عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

^{٢٥}فَعَلَّ دَاوُدُ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَطَارَدَهُمْ وَقَتَلَهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ مِنْ جَبْعٍ إِلَى جَازَرِ.

نَقْلُ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
٦ وَعَادَ دَاوُدُ فَجَمَعَ أَفْضَلَ الْجُنُودِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا.^٢ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ رَجَالِهِ كُلِّهِمْ إِلَى بَعْلَةَ فِي يَهُوذَا، لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، الْمَدْعُوبُ بِاسْمِ يَهُوَهَ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ.^٣ فَأَخْرَجَ رَجَالُ دَاوُدَ الصُّنْدُوقَ

أ^{٢:٦٤} يَهُوَهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ». ب^{٢:٦٤} مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ مُجَنَّبَةٍ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَغْلَبِ كَحُرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انْظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ ٢٥:١-٢٢.

١٧ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ الْخِيَمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَبَحَ دَاوُدُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^أ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
١٨ وَلَمَّا أَكْمَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ يَهُوه الْقَدِيرِ. ١٩ كَذَلِكَ أَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْكَ تَمْرٍ وَكَعْكَ زَيْبٍ. ثُمَّ عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى دِيَارِهِ.

مِيكَالُ تَوْبُخُ دَاوُدَ

٢٠ عَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ، وَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِلِقَائِهِ، وَقَالَتْ: «مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَشْرَفْ نَفْسَهُ الْيَوْمَ! لَقَدْ خَلَعْتَ مَلَابِسَكَ أَمَامَ خَادِمَاتِكَ. كُنْتَ كَالْعَبْدِ الَّذِي يَخْلَعُ مَلَابِسَهُ بِلاَ خَجَلٍ!»
٢١ فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «قَدْ اخْتَارَنِي اللَّهُ أَنَا وَلَمْ يَخْتَرْ الْإِلَهَ أَوْ أَيَّ شَخْصٍ فِي عَائِلَتِهِ. اخْتَارَنِي لِأَكُونَ قَائِدَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِذَا سَتَأْتِي الرُّقُصُ وَالْإِحْتِفَالُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٢ وَقَدْ أَفْعَلْتُ أَشْيَاءَ أَكْثَرَ حَرَجًا! رُبَّمَا لَنْ تَحْتَرِمِينِي، لَكِنِّي سَأَتَعَظَّمُ أَمَامَ عُيُونِ الْفَتَيَاتِ اللَّوَاتِي تَتَكَلَّمْنَ عَنْهُمْ!» ٢٣ وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ أَوْلَادٌ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهَا.

دَاوُدُ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ

بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي مَنْزِلِهِ الْجَدِيدِ، مَنَحَهُ اللَّهُ السَّلَامَ مَعَ أَعْدَائِهِ الْمُحْصِينَ بِهِ جَمِيعًا. ٢ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: «هَا إِنِّي أَعِيشُ فِي بَيْتٍ جَمِيلٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، أَمَّا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فَيَسْكُنُ فِي خِيَمَةٍ!»
٣ فَقَالَ نَاثَانُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَفْعَلْ مَا تُرِيدُ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَعَكَ.»

٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، بَلَغَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ نَاثَانَ النَّبِيَّ فَقَالَ لَهُ: ٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِخَادِمِي دَاوُدَ: «هَذَا مَا يَقُولُ اللَّهُ:

١٨ ثُمَّ دَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَمَا هِيَ عَشِيرَتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ؟ ١٩ بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٧: ذَبَائِحَ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِسُرَّاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

^٣وَكَانَ هَذَا عَزْرَ بَن رَحُوبَ مَلِك صُوبَةٍ. وَقَدْ هَزَمَهُ دَاوُدَ يَوْمَ ذَهَبَ لِيَسْتَوِلِيَ عَلَى الْمِنْطَقَةِ الْوَاقِعَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ تَهْرِ الْفُرَاتِ. ^٤أَخَذَ دَاوُدَ مِنْ هَذَا عَزْرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ خِيَالٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. فَفَعَّلَ الْمَرْكَبَاتِ كُلَّهَا مَا عَدَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ.

^٥وَجَاءَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِمُسَاعَدَةِ هَذَا عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةٍ. لَكِنْ دَاوُدَ هَزَمَ الْأَرَامِيِّينَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ^٦ثُمَّ وَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي دِمَشْقَ، فِي أَرَامَ. وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

^٧وَأَخَذَ دَاوُدَ الدَّرُوعَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ مُلْكًا لِيَخْدِمَ هَذَا عَزْرَ، وَأَخْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٨كَمَا أَخَذَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً جَدًّا مِنَ الْبَرُونِزِ مِنْ بَاطِحٍ وَبِيرُونَايَ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ مِنْ مُدُنِ هَذَا عَزْرَ.

^٩وَسَمِعَ ثُوْعِي مَلِكُ حَمَاةِ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَزَمَ جَيْشَ هَذَا عَزْرَ كُلَّهُ. ^{١٠}فَارْسَلَ ابْنَهُ يُوْرَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ يُحْيِيهِ. فَحَيَّا يُوْرَامَ دَاوُدَ وَبَارَكَهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَذَا عَزْرَ وَهَزَمَهُ. وَكَانَ هَذَا عَزْرَ قَدْ شَنَّ حُرُوبًا ضِدَّ ثُوْعِي مِنْ قَبْلِ. فَأَخْضَرَ يُوْرَامَ هَدَايَا مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْبَرُونِزِ. ^{١١}فَأَخَذَهَا دَاوُدَ وَكَرَّسَهَا لِلَّهِ، مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي هَزَمَهَا. ^{١٢}فَقَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِينَ وَالْعَمُورِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمَالِيقَ وَمِنْ أَمْوَالِ هَذَا عَزْرَ بَن رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةٍ. ^{١٣}وَقَتَلَ دَاوُدَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْأَرَامِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ. فَازْدَادَتْ شُهْرَتُهُ عِنْدَمَا عَادَ إِلَى دِيَارِهِ. ^{١٤}وَوَضَعَ دَاوُدَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كَافَّةِ أَنْحَاءِ أَدُومَ الَّتِي أَصْبَحَ سُكَّانُهَا كُلُّهُمْ مِنْ خُدَامِهِ وَخَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حُكْمُ دَاوُدَ

^{١٥}وَحَكَمَ دَاوُدَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا. وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ. ^{١٦}كَانَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَيَهُوشَافَاظُ بْنُ أَخِيْلُودَ الْمُؤَرَّخَ. ^{١٧}وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَحِيْطُوبَ وَأَخِيْمَالِكُ بْنُ أَيْبَانَارَ كَاهِنَيْنِ. وَكَانَ سَرَايَا كَاتِبًا، ^{١٨}وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَسْئُولًا

أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، فَأَمَرْتُ بِالْخَبِيرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لِيَزِمَانِ طَوِيلَ آتٍ. فَمَيِّزْتَنِي بَيْنَ النَّاسِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ^{٢٠}فَمَاذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ أَنَا دَاوُدُ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ^{٢١}فَمِنْ أَجْلِ وَعْدِكَ وَبِحَسَبِ قَلْبِكَ، سَتَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْعَظَائِمِ. وَقَدْ كَشَفْتَهَا كُلَّهَا لِي أَنَا خَادِمُكَ. ^{٢٢}فَأَنْتَ عَظِيمٌ يَا اللَّهُ. وَنَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِأَلِهٍ سِوَاكَ!

^{٢٣}«فَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلُ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ ذَهَبَ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَفْذِي شَعْبَهَا، مُعَلِّمًا اسْمَهُ، وَصَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً وَمَهِيبةً لَهُمْ، إِذْ طَرَدَ أَمَامَ شَعْبِهِ أَمَمًا مَعَ إِلَهِيَّتِهَا؟ ^{٢٤}أَسَسَّتْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا اللَّهُ، أَصْبَحْتَ إِلَهُهُمْ.»

^{٢٥}«وَالآنَ ثَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَنَسْلِهِ. حَقَّقْ وَعْدَكَ. ^{٢٦}حَيْثُ يَتَكَبَّرُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ! وَيَتَرَسَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ أَمَامَكَ.»

^{٢٧}«أَنْتَ أَيُّهَا إِلَهَةُ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَعْلَنْتَ لِي أَنَا خَادِمُكَ وَقُلْتَ: «سَأُنِي لَكَ عَائِلَةً عَظِيمَةً.» فَتَشَجَّعْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أَصْلِيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ: ^{٢٨}«أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَةُ، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ. وَكَلَامُكَ حَقٌّ. أَنْتَ وَعَدْتَنِي بِهَذَا، أَنَا خَادِمُكَ. ^{٢٩}فَارْجُوكَ أَنْ تَبَارِكَ عَائِلَتِي، بَأَنْ تَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ لِتَخْلِدِكَ. فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَةُ قَدْ وَعَدْتَ. فَبَارِكْ عَائِلَةَ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

دَاوُدَ يَنْتَصِرُ فِي حُرُوبٍ كَثِيرَةٍ

بَعْدَ مُرُورِ وَقْتٍ، هَاجَمَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ. وَكَانَتْ عَاصِمَتُهُمْ قَدْ سَيَّطَرَتْ عَلَى ثِقَعَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَيَّطَرَ دَاوُدَ عَلَيْهَا. ^٢كَمَا هَزَمَ دَاوُدَ الْمَوَابِيئِينَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أُجْبِرَهُمْ عَلَى الْاسْتِيقْلَافِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَحْدَمَ حَبْلًا لِيُوزَعَهُمْ ضِمْنَ صُفُوفٍ. فَقَتَلَ صَفَيْنِ مِنَ صُفُوفِ الرِّجَالِ، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاةٍ مَنْ كَانُوا فِي الصَّفِّ الثَّالِثِ. وَهَكَذَا، أَصْبَحَ الْمَوَابِيُّونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

عَنْ الْكَرِّيْتَيْنِ وَالْفَلِيتَيْنِ^١. أَمَا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا مِنْ الْقَادَةِ الْمُهِمِّينَ.

وَكَذَلِكَ أَبْنَاؤُكَ وَخَدَمُكَ. سَتَحْضُدُ الْمُحَاصِيلَ،

فَيَحْضُلُ حَفِيدُ سَيِّدِكَ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الطَّعَامِ لِيَأْكُلَهُ.

لَكِنَّهُ سَيَجْلِسُ دَائِمًا إِلَى مَائِدَتِي.»

وَكَانَ لَصِيْبَا خَمْسَةِ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرِينَ خَادِمًا.

١١ فَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَنَا خَادِمُكَ. وَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا

يَأْمُرُنِي بِهِ مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»

وَهَكَذَا جَلَسَ مَفْيُوشْتُ إِلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَمَا لَوْ

كَانَ أَحَدَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ١٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ شَابٌ يُدْعَى

مِيخَا. وَقَدْ أَصْبَحَ كُلُّ النَّاسِ فِي عَائِلَةِ صِيْبَا خُدَّامَ

مَفْيُوشْتُ. ١٣ كَانَ مَفْيُوشْتُ أَعْرَجَ السَّاقَيْنِ وَيَعِيشُ

فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، كَانَ يَجْلِسُ إِلَى مَائِدَةِ

الْمَلِكِ لِيَتَأَوَّلَ الطَّعَامَ.

حَانُونُ يَهِيئُ رِجَالَ دَاوُدَ

وَبَعْدَ مُدَّةٍ، مَاتَ نَاحَاشُ مَلِكُ الْعَمُوثِيِّينَ،

وَحَلَفَهُ ابْنُهُ حَانُونُ فِي الْمُلْكِ. ١ فَقَالَ

دَاوُدَ: «لَقَدْ كَانَ نَاحَاشُ طَيِّبًا مَعِي. لِذَا سَأَكُونُ طَيِّبًا

مَعَ ابْنِهِ حَانُونُ» فَأَرْسَلَ دَاوُدَ ضُبَّاطَهُ لِيُعْزُوا حَانُونَ

بِمَوْتِ وَالِدِهِ.

وَهَكَذَا ذَهَبَ ضُبَّاطُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُوثِيِّينَ.

٢ لَكِنَّ الْقَادَةَ الْعَمُوثِيَّيْنَ قَالُوا لِحَانُونِ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ

تَحْسَبُ أَنَّ دَاوُدَ يُرِيدُ إِكْرَامَكَ بِإِرْسَالِهِ بَعْضَ الرِّجَالِ

لِيُعْزِتَكَ؟ بَلْ أَرْسَلَ دَاوُدَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِيُعْزِفُوا سِرًّا إِلَى

مَدِينَتِنَا وَيَتَجَسَّسُوهَا وَيَدْرُسُوا شُؤْنَهَا. إِنَّهُمْ يَخْطِطُونَ

لِشَرْ الْحَرْبِ ضِدَّكَ وَتَدْمِيرِ أَرْضِكَ.»

٤ فَقَبَضَ حَانُونُ عَلَى رِجَالِ دَاوُدَ وَحَلَقَ يَصْفَ

لِحَاكِهِمْ. ثُمَّ قَصَّ ثِيَابَهُمْ فَعَرَى أَجْسَامَهُمْ، وَصَرَفَهُمْ.

٥ وَعِنْدَمَا أَخْبَرَ النَّاسَ دَاوُدَ بِذَلِكَ، أَرْسَلَ رُسُلًا

لِمَلِاقَةِ رِجَالِهِ لِأَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِمَهَانَةٍ كَبِيرَةٍ، وَكَانُوا

خَاجِلِينَ. وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «انْتَظِرُوا فِي أُرِيحَا حَتَّى

تَنْمُو لِحَاكُمُ، ثُمَّ عُدُّوا.»

الْحَرْبُ ضِدَّ الْعَمُوثِيِّينَ

٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُوثِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَصْبَحُوا أَعْدَاءَ دَاوُدَ،

وَأَنَّهُ انْتَرَعَجَ مِنْهُمْ جِدًّا، اسْتَدْعَوْا عِشْرِينَ أَلْفَ آرَامِيٍّ

لُطْفُ دَاوُدَ مَعَ عَائِلَةِ شَاوُلَ

٩ وَسَأَلَ دَاوُدَ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ فَرْدٍ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا وَإِحْسَانًا، مِنْ

أَجْلِ يُونَانَانَ.»

٢ وَكَانَ لِعَائِلَةِ شَاوُلَ خَادِمٌ يُدْعَى صِيْبَا. فَأَحْضَرَهُ

الْخَدَمُ إِلَى دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صِيْبَا؟»

قَالَ صِيْبَا: «نَعَمْ أَنَا خَادِمُكَ صِيْبَا.»

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ لَهُ إِحْسَانًا وَخَيْرًا.»

فَقَالَ صِيْبَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هُنَاكَ ابْنُ يُونَانَانَ مَا

زَالَ حَيًّا وَهُوَ أَعْرَجٌ فِي سَاقَيْهِ.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصِيْبَا: «أَيْنَ هُوَ هَذَا الْابْنُ؟»

فَقَالَ صِيْبَا لِلْمَلِكِ: «إِنَّهُ فِي مَنْزِلِ مَاكِيَرِ بْنِ عَمِّيئِيلَ

فِي لُودَبَارَ.»

٥ فَحَيَّيْتُ أَرْسَلَ الْمَلِكُ بَعْضًا مِنْ ضُبَّاطِهِ إِلَى لُودَبَارَ

لِيَحْضُرُوا ابْنَ يُونَانَانَ مِنْ مَنْزِلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ. ٦ جَاءَ

مَفْيُوشْتُ بْنُ يُونَانَانَ إِلَى دَاوُدَ وَانْحَنَى أَمَامَهُ بِرَأْسِهِ

نَحْوَ الْأَرْضِ.

قَالَ دَاوُدَ: «أَأَنْتَ مَفْيُوشْتُ؟»

فَقَالَ مَفْيُوشْتُ: «نَعَمْ سَيِّدِي، هَذَا أَنَا خَادِمُكَ

مَفْيُوشْتُ.»

٧ فَقَالَ لَهُ دَاوُدَ: «لَا تَخَفْ، سَأُحْبِسُ إِلَيْكَ مِنْ

أَجْلِ وَالِدِكَ يُونَانَانَ. سَأُعِيدُ لَكَ أَرْضَ جَدِّكَ شَاوُلَ

كُلَّهَا. وَسَتَتَأَوَّلُ طَعَامَكَ عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا.»

٨ وَانْحَنَى مَفْيُوشْتُ مِنْ جَدِيدٍ أَمَامَ دَاوُدَ، وَقَالَ:

«أَنَا لَسْتُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ لَكِنَّكَ تَتَصَرَّفُ مَعِي

بِكَثِيرٍ مِنَ الطَّيْبَةِ.»

٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صِيْبَا خَادِمَ شَاوُلَ، وَقَالَ لَهُ:

«لَقَدْ أَعْطَيْتُ حَفِيدَ سَيِّدِكَ مَفْيُوشْتُ كُلَّ مَا كَانَ

لِشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ. ١٠ سَتَعْمَلُ أَنْتَ فِي أَرْضِ مَفْيُوشْتُ

١٩ وَلَمَّا رَأَى الْمُلُوكُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدِمُونَ هَذَا عَازَرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْبَحُوا خُدَّامًا لَدَيْهِمْ. وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ يَخْشَوْنَ أَنْ يُسَاعِدُوا الْعُمُوئِيلِيِّينَ مِنْ جَدِيدٍ.

دَاوُدُ يَلْقَى بَشْبَعَ

١١ وَفِي الرَّبِّيعِ - وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمُلُوكُ لِشَرِّ الْحَرْبِ - أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوَابَ وَضَبَّاطَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا لِيُدْمَرُوا الْعُمُوئِيلِيِّينَ. وَحَاصِرَ يُوَابَ عَاصِمَتَهُمْ رَبَّةَ.

أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢ وَفِي الْمَسَاءِ، نَهَضَ مِنْ سِرِيرِهِ وَذَهَبَ يَمْشِي فَوْقَ سَطْحِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ وَفِيمَا هُوَ هُنَاكَ، رَأَى امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا. ٣ فَاسْتَدْعَى دَاوُدَ ضَبَّاطَهُ وَسَأَلَهُمْ مَنْ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ. فَاجَابَهُ أَحَدُهُمْ: «تِلْكَ الْمَرْأَةُ هِيَ بَشْبَعُ بِنْتُ أَلِيْعَامَ. إِنَّهَا زَوْجَةُ أُورِيَا الْحِثِّيِّ.»

٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا يُحْضِرُونَهَا إِلَيْهِ. وَلَمَّا أَتَتْ عَاشَرَهَا، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَكَانَتْ قَدْ اغْتَسَلَتْ لِلتَّوَّابِ مِنْ حَيْضِهَا. ٥ فَحَبِلَتْ الْمَرْأَةُ، وَأَرْسَلَتْ مَنْ يُخْبِرُ دَاوُدَ قَدْ حَبِلَتْ.

دَاوُدُ يَحَاوِلُ إِخْفَاءَ خَطِيئَتِهِ

٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً قَالَ فِيهَا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحِثِّيِّ.» وَهَكَذَا فَعَلَ يُوَابُ. ٧ فَجَاءَ أُورِيَا إِلَى دَاوُدَ فَكَلَّمَهُ. وَسَأَلَهُ دَاوُدُ عَنْ حَالِ يُوَابَ وَالْجُنُودِ وَالْحَرْبِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَاسْتَرَحْ.» فَغَادَرَ أُورِيَا مَنْزِلَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَذَا الْأَخِيرُ هَدِيَّةً. ٩ لَكِنْ أُورِيَا لَمْ يَذْهَبْ إِلَى دَارِهِ، بَلْ نَامَ خَارِجَ بَابِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ. نَامَ هُنَاكَ كَسَائِرَ خُدَّامِ الْمَلِكِ. ١٠ فَأَخْبَرَ هَوْلَاءُ دَاوُدَ بِقَوْلِهِمْ: «لَمْ يَذْهَبْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ.»

فَقَالَ دَاوُدُ لَأُورِيَا: «جِئْتَ مِنْ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَلِمَ لَمْ تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ؟»

١١ فَقَالَ أُورِيَا: «السُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا يَنَامُونَ فِي الْخِيَامِ. وَسَيِّدِي يُوَابُ وَضَبَّاطُ

مِنَ الْمَشَاةِ مِنْ بَيْتِ رَحُوبٍ وَضُوبَا. وَاسْتَعَانُوا كَذَلِكَ بِمَلِكٍ مَعَكَ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ، وَبِائِثِي عَشَرَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ طُوبَ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْأَقْوِيَاءِ. ٨ وَخَرَجَ الْعُمُوئِيلِيُّونَ وَاسْتَعَدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الْأَرَامِيُّونَ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ صُوبَا وَرَحُوبَ، وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ مِنْ طُوبَ وَمَعَكَ فَلَمْ يَقِفُوا مَعَ الْعُمُوئِيلِيِّينَ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ.

٩ وَلَمَّا رَأَى يُوَابَ الْأَعْدَاءَ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ وِزَائِهِ، اخْتَارَ أَفْضَلَ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْقَفَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ. ١٠ ثُمَّ أَعْطَى أَخَاهُ أَبِيشَايَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِيَقْوَدَهُمْ ضِدَّ الْعُمُوئِيلِيِّينَ. ١١ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَبِيشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ أَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحِدِي فَتَسَاعِدْنِي. وَإِذَا كَانَ الْعُمُوئِيلِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحْدَكَ فَتَسَاعِدْكَ.» ١٢ كُنْ قَوِيًّا، وَلْتَحَارِبْ بِشَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَذْنِ إِلَهِنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٣ وَهَاجَمَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ الْأَرَامِيِّينَ فَهَرَبَ هَوْلَاءُ مِنْ أَمَامِهِمْ. ١٤ وَلَمَّا رَأَى الْعُمُوئِيلِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ هَارِبِينَ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَبِيشَايَ وَعَادُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ.

جِئْنِيذَ، عَادَ يُوَابَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْعُمُوئِيلِيِّينَ وَرَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْأَرَامِيُّونَ يَقَرَّرُونَ الْحَرْبَ مِنْ جَدِيدٍ

١٥ فَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، اجْتَمَعُوا ضِمْنَ جَيْشٍ وَاحِدٍ كَبِيرٍ. ١٦ وَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزَرَ رُسُلًا لِاحْضَارِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عِنْدَ الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَجَاءَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى حِيَلَامَ وَكَانَ قَائِدُهُمْ شُوبَاكُ، قَائِدُ جَيْشِ هَدَدُ عَزَرَ.

١٧ وَسَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَذَهَبُوا إِلَى حِيَلَامَ.

وَهُنَاكَ تَجَهَّزَ الْأَرَامِيُّونَ لِلْمَعْرَكَةِ وَشَنُّوا هُجُومَهُمْ. ١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَ مِئَةٍ قَائِدٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْخِيَالَةِ. وَقَتَلَ شُوبَاكُ، قَائِدَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

مَوْلَايَ الْمَلِكِ فِي خِيَامِهِمْ فِي الْحَقُولِ. فَكَيْفَ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِي لِأَشْرَبَ وَأَعَاشِرَ زَوْجَتِي؟» أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ وَنَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ أَمْرًا كَهَذَا!

١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لَأُورِيَا: «ابْقِ هُنَا الْيَوْمَ، وَغَدًا أَرْجِعْكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.»

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَقِيَ أُورِيَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ فِي طَلَبِهِ، فَأَكَلَ مَعَهُ وَشَرِبَ حَتَّى تَمَلَّ أُورِيَا، لِكَيْتَهُ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى بَيْتِهِ فِي ذَاكَ الْمَسَاءِ أَيْضًا، بَلْ نَامَ عِنْدَ خُدَّامِ الْمَلِكِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ يُحْطِطُ لِمَوْتِ أُورِيَا

١٤ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، كَتَبَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَا. ١٥ وَقَدْ جَاءَ فِيهَا: «ضَعْ أُورِيَا عِنْدَ الْخُطُوطِ الْأَمَامِيَّةِ عِنْدَمَا تَكُونُ الْمَعْرَكَةُ فِي أَشَدِّهَا، ثُمَّ تَرَاجَعُوا، وَتُفْتَلِ هُوَ فِي الْمَعْرَكَةِ.»

١٦ وَرَاقَبَ يُوَابُ الْمَدِينَةَ وَحَدَّدَ مَوْقِعَ الْعُمُوتِيِّينَ الْأَكْثَرِ شَجَاعَةً وَقُوَّةً. وَاخْتَارَ أُورِيَا لِكَيْ يَذْهَبَ إِلَى ذَاكَ الْمَوْقِعِ. ١٧ ثُمَّ خَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِمُحَارَبَةِ يُوَابَ، فَقُتِلَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَكَانَ أُورِيَا الْحَيِّ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

١٨ وَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى دَاوُدَ رَسُولًا يُخْبِرُهُ بِمَا حَصَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ١٩ وَقَالَ لِلرَّسُولِ: «بَعْدَ أَنْ تُخْبِرَ الْمَلِكَ بِأَخْبَارِ الْمَعْرَكَةِ، ٢٠ رُبَّمَا يَعْضُبُ الْمَلِكُ وَيَسْأَلُ: لِمَ اقْتَرَبَ جَيْشُ يُوَابَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَلَا يَعْرِفُ أَنَّ فَوْقَ الْأَسْوَارِ مَنْ يُطْلِقُونَ السَّهَامَ؟ ٢١ مَنْ قَتَلَ أَيْمَالِكَ بْنِ يَرْبُوشَتَ؟ أَمَا قَتَلْتَهُ امْرَأَةً بِحَجَرٍ رَحَى أَلْقَتْهُ مِنْ فَوْقِ السُّورِ، فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ فَلِمَ اقْتَرَبَ مِنَ الْأَسْوَارِ؟» فَقُلْ لَهُ: «مَاتَ أَيْضًا ضَابِطُكَ أُورِيَا الْحَيِّ!»

٢٢ فَدَخَلَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا طَلَبَ مِنْهُ يُوَابُ قَوْلَهُ. ٢٣ قَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «هَاجَمْنَا رِجَالَهُمْ عَمُونَ فِي الْحَقْلِ وَكَادُوا أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْنَا، فَحَارَبْنَاهُمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ٢٤ وَهُنَاكَ، رَمَى الرَّجَالُ مِنْ فَوْقِ أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ السَّهَامَ عَلَى رِجَالِكَ. فَقُتِلَ

بَعْضُ رِجَالِكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، وَكَذَلِكَ قُتِلَ خَادِمُكَ أُورِيَا الْحَيِّ.»

٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «انْقُلْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى يُوَابَ قُلْ لَهُ: «لَا تَشْعُرْ بِاسْتِثْنَاءٍ بِسَبَبِ مَا حَصَلَ. فَالْصَّيْفُ يَقْتُلُ بِلَا تَمَيِّزٍ. فَلْتَشْنِ هُجُومًا أَقْوَى عَلَى رَبِّتِهِ، وَتَسْتَنْصِرُ.» شَجَّعَ يُوَابَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ.»

دَاوُدَ يَتَزَوَّجُ مِنْ بَثْشَبَعِ

٢٦ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ بَثْشَبَعِ خَبْرُ وَفَاةِ زَوْجِهَا أُورِيَا، فَكَيْتَهُ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ فِتْرَةُ جَدَادِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ خُدَّامًا يُحْضِرُونَهَا إِلَى بَيْتِهِ فَأَصْبَحَتْ زَوْجَتَهُ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. لَكِنَّ هَذَا الْأَمْرَ السَّيِّئَ الَّذِي اقْتَرَفَهُ دَاوُدُ لَمْ يُرْضِ اللَّهَ.

نَاثَانُ يُكَلِّمُ دَاوُدَ

١٢ وَأَرْسَلَ اللَّهُ نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ لَهُ: «كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ٢ كَانَ الْغَنِيُّ يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاشِيَةِ. ٣ لَكِنَّ الْفَقِيرَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ شَيْئًا سِوَى نَعْجَةٍ صَغِيرَةٍ كَانَتْ قَدْ اشْتَرَاهَا. وَكَانَ الْفَقِيرُ يُطْعِمُ النَّعْجَةَ فَكَبَّرَتْ مَعَ الرَّجُلِ وَأَوْلَادِهِ. فَكَانَتْ النَّعْجَةُ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْفَقِيرِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَاسِهِ وَتَنَامُ عَلَى صَدْرِهِ. كَانَتْ بِمَثَابَةِ ابْنَةٍ لَهُ.»

٤ «ثُمَّ حَدَّثَ أَنْ تَوَقَّفَ أَحَدُ الْمُسَافِرِينَ لِزِيَارَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ. وَارَادَ الْغَنِيُّ أَنْ يُعْطِيَ الضَّيْفَ طَعَامًا. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ غَنَمِهِ أَوْ مَاشِيَتِهِ لِيُطْعِمَهُ. فَأَخَذَ النَّعْجَةَ مِنَ الْفَقِيرِ وَذَبَحَهَا وَطَبَخَهَا لِضَيْفِهِ.»

٥ فَغَضِبَ دَاوُدُ كَثِيرًا مِنَ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاثَانَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ! ٦ يَنْبَغِي أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَ النَّعْجَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيعَ، وَلَمْ يَكُنْ رَحِيمًا.»

نَاثَانُ يُخْبِرُ دَاوُدَ بِخَطِيئَتِهِ

٧ فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَاللَّيْلَ مَا يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّهُ إِسْرَائِيلُ: «لَقَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا

١٩ لَكِنَّ دَاوُدَ رَأَى خُدَامَهُ يَتَهَامِسُونَ، وَفَهِمَ أَنَّ
الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ. فَسَأَلَهُمْ: «أَمَاتَ الطِّفْلُ؟»
أَجَابَ الْخُدَامُ: «أَجَلْ، مَاتَ.»

٢٠ فَتَهَيَّأَ دَاوُدُ مِنَ عَلَى الْأَرْضِ وَاعْتَسَلَ وَتَدَهَّنَ
بِالزَّيْتِ وَبَدَّلَ مَلَابِسَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيُعْبَدَ اللَّهَ.
ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَأَعْطَاهُ خُدَامُهُ
بَعْضَ الطَّعَامِ فَأَكَلَ.

٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا
يَزَالُ حَيًّا، رَفَضْتَ أَنْ تَأْكُلَ وَكُنْتَ تَبْكِي. لَكِنَّ عِنْدَمَا
مَاتَ، تَهَيَّأْتَ وَأَكَلْتَ.»

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا،
رَفَضْتُ أَنْ أَكُلَ وَبَكَيتُ لِأَنِّي فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ
يَدْرِي؟ لَرُبَّمَا شَفَقَ اللَّهُ عَلَيَّ وَتَرَكَ الطِّفْلَ يَحْيَا. ٢٣ لَكِنَّ
الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ الْآنَ، فَلِمَ أَرْفُضُ الطَّعَامَ؟ هَلْ يُمْكِنُنِي
أَنْ أُعِيدَ الطِّفْلَ إِلَى الْحَيَاةِ؟ يَوْمًا مَا، سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ،
لِكَيْتَهُ لَا يَسْتَطِيعُ الْعُودَةَ إِلَيَّ.»

وَلَادَةُ سُلَيْمَانَ

٢٤ ثُمَّ عَزَّى دَاوُدَ بَشْشَعٍ وَعَاشَرَهَا، فَحَمَلَتْ ثَانِيَةً،
وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا سَمَّاهُ دَاوُدُ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّ اللَّهُ
سُلَيْمَانَ. ٢٥ فَأَرْسَلَ كَلِمَةً عَلَى فَمِ نَاثَانَ النَّبِيِّ. أَطْلَقَ
نَاثَانُ عَلَى سُلَيْمَانَ اسْمَ يَدِيدِيَا. أَفْعَلَ هَذَا مِنْ أَجْلِ
اللَّهِ.

دَاوُدُ يَحْتَلُ رِبَّةً

٢٦ كَانَتْ رِبَّةٌ عَاصِمَةُ الْعُمُونِيِّينَ، فَشَنَّ يُوآبُ
الْحَرْبِ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا. ٢٧ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى دَاوُدَ رُسُلًا
يَقُولُونَ: «لَقَدْ شَنَّتِ الْحَرْبُ ضِدَّ رِبَّةٍ. لَقَدْ اخْتَلَتْ
مَدِينَةُ الْمِيَاةِ. ٢٨ فَاجْمَعْ الْآنَ النَّاسَ الْآخَرِينَ وَهَاجِمُوا
مَدِينَةَ رِبَّةٍ وَاحْتَلُّوها قَبْلَ أَنْ أَفْعَلَ أَنَا ذَلِكَ. لِأَنِّي إِنْ
فَعَلْتُ، دُعِيتُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِاسْمِي.»

٢٩ فَجَمَعَ دَاوُدُ الشَّعْبَ كُلَّهُ وَذَهَبَ إِلَى رِبَّةَ وَشَنَّ
الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا. ٣٠ ثُمَّ خَلَعَ التَّاجَ مِنْ عَلَى

إِسْرَائِيلَ. انْقَذَتْكَ مِنْ شَاوُلَ. ٨ فَتَرَكَتْكَ تَأْخُذُ عَائِلَتَهُ
وَزَوْجَاتِهِ. وَجَعَلْتِكَ مَلِكًا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.
وَكَمَا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ قَلِيلٌ، أَعْطَيْتُكَ الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ.
٩ فَلَمَّا دَا تَجَاهَلْتَ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ تَرَكْتَ
الْعُمُونِيِّينَ يَقْتُلُونَ أَوْرِيَا الْحَيَّ وَأَخَذْتَ زَوْجَتَهُ. قَتَلْتَ
أَوْرِيَا بِسَيْفِهِمْ. لِذَا لَنْ يُعَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا.
لَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةً أَوْرِيَا الْحَيَّ، قَتَلْتَ أَوْرِيَا بِسَيْفِ
الْعُمُونِيِّينَ. ١٠ لِذَا لَنْ يُعَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. فَقَدْ
أَخَذْتَ زَوْجَةً أَوْرِيَا الْحَيَّ، مُظْهِرًا بِهَذَا أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ
تُبَالِي بَنِي.

١١ «إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: (سَاجِدٌ لَكَ الْمَتَاعِبُ مِنْ
عَائِلَتِكَ أَنْتَ. فَسَآخُذْ زَوْجَاتِكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيهِنَّ
لِصَاحِبِكِ. وَسَيُعَاشِرُهُنَّ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْجَمِيعِ! ١٢ أَنْتَ
عَاشَرْتَ بَشْشَعَ سِرًّا، وَأَنَا سَاعَاظُكَ عَلْنَا أَمَامَ جَمِيعِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ.»
فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «سَيَسَامِخُكَ اللَّهُ حَتَّى عَلَى
خَطِيئَتِكَ هَذِهِ، فَلَنْ تَمُوتَ. ١٤ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ
جَعَلَتْ أَعْدَاءَ اللَّهِ يَفْقِدُونَ احْتِرَامَهُمْ لَهُ! لِذَا سَيَمُوتُ
مَوْلُودُكَ الصَّبِيُّ.»

مَوْتُ طِفْلِ دَاوُدَ وَبَشْشَعٍ

١٥ ثُمَّ ذَهَبَ نَاثَانُ إِلَى دَارِهِ. وَجَعَلَ اللَّهُ الْمَوْلُودَ -ابْنَ
دَاوُدَ مِنْ زَوْجَةِ أَوْرِيَا- يُصَابُ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ. ١٦ فَصَلَّى
دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الطِّفْلِ، وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ
يَشْرَبَ. وَدَخَلَ بَيْتُهُ وَبَقِيَ هُنَاكَ، ثُمَّ تَمَدَّدَ عَلَى الْأَرْضِ
طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٧ فَجَاءَ قَادَةُ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَحَافِلُوا رَفَعُوهُ مِنْ عَلَى
الْأَرْضِ، لِكَيْتَهُ رَفَضَ. كَمَا رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ مَعَ
هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، مَاتَ الطِّفْلُ. فَخَشِيَ خُدَامُ
دَاوُدَ تَبْلِيغَهُ بِمَوْتِ الطِّفْلِ. فَقَالُوا: «هَا قَدْ حَافِلُنَا أَنْ
نُكَلِّمَ دَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، لِكَيْتَهُ رَفَضَ
الاسْتِمَاعَ إِلَيْنَا. فَإِنْ أَخْبَرْنَاهُ الْآنَ بِمَوْتِ الطِّفْلِ، رُبَّمَا
يَفْعَلُ بِنَفْسِهِ شَيْئًا رَدِيئًا.»

ثامار تُحَضِّرُ الطَّعَامَ لِأَمْنُون

^٨فَلَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى مَنْزِلِ أَخِيهَا أَمْنُونٍ، وَقَدْ كَانَ فِي الْفِرَاشِ. فَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الْعَجِينِ وَعَجَنَتْهُ بِيَدَيْهَا وَطَبَخَتْ الْكَعْكَعَيْنِ. فَعَلَتْ هَذَا أَمَامَ أَمْنُونٍ. ^٩ثُمَّ أَخْرَجَتْ الْكَعْكَعَيْنِ مِنَ الْمَقْلَاقِ وَوَضَعَتْهُمَا أَمَامَهُ. فَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ لِخِدَامِهِ: «اُخْرُجُوا مِنْ هُنَا. دَعُونِي وَخِذِي!» فَغَادَرَ خِدَامُهُ كُلُّهُمْ الْغُرْفَةَ.

أَمْنُونُ يَفْتَضِبُ ثَامَارَ

^{١٠}ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لثَامَارَ: «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَيَّ غُرْفَةَ النَّوْمِ، وَأَطْعِمِينِي بِيَدِكَ.» فَتَنَاوَلَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَعَيْنِ اللَّتَيْنِ حَضَرَتْهُمَا وَدَخَلَتْ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ أَخِيهَا. ^{١١}ثُمَّ أَخَذَتْ تَطْعُمَهُ. لَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «أُخْتَاهُ، تَعَالِي وَعَاشِرِينِي.» ^{١٢}فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «لَا يَا أَخِي! لَا تَذَلَّنِي بِعَمَلِكَ هَذَا! لَا تَفْعَلْ هَذَا الْفِعْلَ الْمُشِينِ! لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَرِفَ أَشْيَاءَ فَظِيْعَةً كَهَذِهِ أَبَدًا فِي إِسْرَائِيلَ! ^{١٣}لَنْ أُنْخَلَصَ أَبَدًا مِنْ عَارِي، وَسِطْنُ النَّاسِ أَنْتَ لَسْتَ سِوَى أَحَدٍ الْحَقْمَى. أَرْجوكَ، كَلِّمِ الْمَلِكَ، وَسَيَدَعُكَ تَنْزَوُّجٌ بِي.»

^{١٤}لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ. وَكَانَ أَقْوَى مِنْهَا، فَاجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ. ^{١٥}ثُمَّ بَدَأَ يَشْعُرُ أَنَّهُ يَكْرَهُهَا، بَلْ إِنَّهُ كَرِهَهَا أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِمَّا أَحَبَّهَا مِنْ قَبْلُ. فَقَالَ لَهَا: «إِنْهَضِي وَارْجِعِي مِنْ هُنَا!» ^{١٦}فَقَالَتْ لَهُ: «لَا! لَا تَطْرُدْنِي هَكَذَا. هَذَا أَسْوَأُ حَتَّى مِمَّا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ!»

لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ. ^{١٧}ثُمَّ نَادَى خَادِمَهُ وَقَالَ لَهُ: «اُخْرُجْ هَذِهِ الْفَتَاةَ مِنْ هَذِهِ الْغُرْفَةِ، الْآنَ! وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.» ^{١٨}فَأَخَذَ خَادِمُ أَمْنُونِ ثَامَارَ إِلَى خَارِجِ الْغُرْفَةِ، وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا. كَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي ثَوْبًا طَوِيلًا كَثِيرَ الْأَلْوَانِ. فَبِنَاثَ الْمَلِكِ الْعِزَارَى يَرْتَدِينَ أَثَوَابًا كَهَذِهِ. ^{١٩}فَمَرَقَتْ الثَّوْبَ وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا رِمَادًا. ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَأَخَذَتْ تَبْكِي. ^{٢٠}فَقَالَ لَهَا أَخُوها أَبْشَالُومُ: «هَلْ كُنْتَ مَعَ أَخِيكَ

رَأْسِي مَلِكِيهَا. كَانَ تَاجًا مِنَ الذَّهَبِ عَلَيْهِ حَبَرٌ كَرِيمٌ. فَكَانَ التَّاجُ يَزُنُّ نَحْوَ قِطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَسَيَى دَاوُدُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. ^{٣١}كَذَلِكَ أَخْرَجَ سُكَّانَ الْمَدِينَةِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَمَعَاوِلَ وَفُؤُوسَ الْحَدِيدِ. كَمَا أُجْبِرَهُمْ عَلَى الْبِنَاءِ بِقَوَالِبِ الطُّوبِ. فَعَلَ دَاوُدُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِمُدُنِ الْعَمُورِيِّينَ كُلِّهَا. ثُمَّ عَادَ مَعَ جَيْشِهِ كُلِّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

أَمْنُونُ وَثَامَارُ

١٣ كَانَ لِدَاوُدَ ابْنٌ يُدْعَى أَبْشَالُومُ. وَلَا بُشَالُومُ أُخْتُ تُدْعَى ثَامَارُ، جَمِيلَةٌ جِدًّا. وَكَانَ أَمْنُونُ - وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ - وَاقِعًا فِي غَرَامِ ثَامَارَ، وَهِيَ عَذْرَاءُ. لَمْ يَفَكِّرْ أَمْنُونُ بِأَنْ يُسَيِّئَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ أَرَادَهَا بِشِدَّةٍ. وَقَدْ فَكَّرَ بِأَنْ يَتَظَاهَرَ بِالْمَرَضِ مِنْ أَجْلِهَا. ^٣وَقَدْ كَانَ لِأَمْنُونِ صَدِيقٌ يُدْعَى يُونَادَابَ، وَهُوَ ابْنُ شِمْعَةَ. وَشِمْعَةُ هُوَ أَخُو دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ شَدِيدَ الذِّكَاةِ، ^٤فَقَالَ لِأَمْنُونِ: «مَا بِكَ تَبْدُو مَهْمُومًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَأَنْتَ ابْنُ الْمَلِكِ!» فَقَالَ أَمْنُونُ لِيُونَادَابَ: «أُحِبُّ ثَامَارَ، أُخْتُ شَقِيقَتِي أَبْشَالُومُ.»

^٥فَقَالَ لَهُ يُونَادَابُ: «اذْهَبِي إِلَى الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرِي بِالْمَرَضِ، فَيَأْتِيكَ وَالذِّكُّ لِرُؤْيَيْكَ. فَقُلْ لَهُ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَأْتِيَ وَتُعْطِيَنِي الطَّعَامَ لِأَكْلٍ. فَلْتَحْضُرِ الطَّعَامَ أَمَامِي، فَأَرَاهُ وَأَكُلْ مِنْ يَدِهَا.»

^٦وَهَكَذَا تَمَدَّدَ أَمْنُونُ فِي الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرَ بِالْمَرَضِ. فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِرُؤْيَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَدْخُلَ. فَلْتَحْضُرْ لِي كَعْكَعَيْنِ بَيْنَمَا أُرَاقِبُهَا. جَيِّنِيذَ، يُمَكِّنُنِي أَنْ أَكُلَ مِنْ يَدِهَا.»

^٧فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى مَنْزِلِ ثَامَارَ، فَقَالُوا لَهَا: «اذْهَبِي إِلَى مَنْزِلِ أَخِيكَ أَمْنُونَ وَحَضُرِي لَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ.»

^{٣٠:١٢} قِطَارٌ. حرفياً «كيكار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَوْتِ أَمْنُونِ

٣٠ كَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ مَا يَزَالُونَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ تَلَقَّى خَبْرًا جَاءَ فِيهِ: «قَتَلَ أَبْشَالُومُ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا، وَلَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.»

٣١ فَمَرَّقَ الْمَلِكُ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَأَنْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَلِكَ مَرَّقَ ضَبَاطُهُ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِهِ ثِيَابَهُمْ. ٣٢ لَكِنَّ أَخَا دَاوُدَ، يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَةَ، قَالَ: «لَا تَطْلُنْ يَا مَوْلَايَ أَنَّ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا مَاتُوا! أَمْنُونُ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ. كَانَ أَبْشَالُومُ يُحْطِطُ لِهَذَا مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي اغْتَصَبَ فِيهِ أَمْنُونُ أُخْتَهُ ثَامَارَ. ٣٣ فَلَا يَنْكَسِرُ قَلْبُكَ يَا مَوْلَايَ وَمِلْكِي فَظُنَّ أَنَّ أَبْنَاءَكَ كُلَّهُمْ قَدْ مَاتُوا. أَمْنُونُ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ.»

٣٤ أَمَّا أَبْشَالُومُ فَهَرَبَ. وَكَانَ عِنْدَ حِدَارِ الْمَدِينَةِ حَارِسٌ. فَرَأَى الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ آتِينَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الثَّلَاةِ. ٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «كُنْتُ مُحِقًّا! أَبْنَاءُ الْمَلِكِ آتُونَ.»

٣٦ وَدَخَلَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ قَوْمَ آيٍ انْتَهَى يُونَادَابُ مِنْ كَلَامِهِ. وَكَانُوا يَتَكُونُ بِصَوْتٍ عَالٍ. وَرَاحَ دَاوُدُ وَضَبَاطُهُ كُلُّهُمْ يَبْكُونَ بُكَاءً شَدِيدًا. ٣٧ وَظَلَّ دَاوُدُ يَبْكِي عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

أَبْشَالُومُ يَهْرُبُ إِلَى جَشُورَ

وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى تِلْمَايَ بْنِ عَمِيهَدَ، مَلِكِ جَشُورَ. ٣٨ وَأَمَضَى فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سَنَاتٍ. ٣٩ وَبَعْدَ مَوْتِ أَمْنُونِ، تَعَزَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ لَكِنَّهُ كَانَ يَفْتَقِدُ أَبْشَالُومَ كَثِيرًا.

يَوَآبُ يُرْسِلُ امْرَأَةً حَكِيمَةً إِلَى دَاوُدَ

١٤ وَعَلِمَ يَوَآبُ بْنُ صُرُومَةَ بِاشْتِيَاقِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الشَّدِيدِ إِلَى ابْنِهِ أَبْشَالُومَ. ٢ فَارْتَسَلَ إِلَى تَقْوَعٍ رِسَالًا يُحْضِرُونَ امْرَأَةً حَكِيمَةً مِنْ هُنَاكَ. وَقَالَ يَوَآبُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْحَكِيمَةِ: «تَظَاهَرِي بِالْحُزَنِ الشَّدِيدِ. ارْتَدِي ثِيَابَ الْحِدَادِ، وَلَا تَهْتَمِّي لِمَظْهَرِكَ الْخَارِجِيِّ بَلْ تَصْرِفِي كَأَمْرًاؤُكَ تَبْكِي فَيَقْبِدهَا. ٣ اذْهَبِي إِلَى

أَمْنُونُ؟ هَلْ أَلْحَقَ بِكَ الْأَذَى؟ أَهْدَأِي الْآنَ يَا أُخْتِي. أَمْنُونُ أَخُوكِ، لَذَا سَنَهْتُمُ بِالْأَمْرِ. لَا تَسْتَأْنِي.» فَلَمْ تَقُلْ ثَامَارَ شَيْئًا، وَهَبْتِ بِصَمْتٍ تَعِيشُ فِي مَنْزِلِ أَبْشَالُومِ.

٢١ وَعَلِمَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِالْخَبَرِ وَغَضِبَ جَدًّا. لَكِنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يُعَاقِبَ أَمْنُونَ لِأَنَّهُ ابْنُهُ الْبِكْرُ، وَكَانَ يُحِبُّهُ. ٢٢ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَكْرَهُ أَمْنُونَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَيْ كَلِمَةٍ حَسَنَةً أَمْ سَيِّئَةً. بَلْ كَرِهَهُ لِأَنَّهُ اغْتَصَبَ أُخْتَهُ ثَامَارَ وَأَهَانَهَا.

اِنْتِقَامُ أَبْشَالُومِ

٢٣ بَعْدَ عَامَيْنِ، أَحْضَرَ أَبْشَالُومُ رِجَالًا إِلَى بَعْلِ حَاصُورَ، الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أَرْضِي أَفْرَايِمَ، لِيَجْزُوا صُوفَ الْغَنَمِ. وَدَعَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا لِيَأْتُوا وَيُشَارِكُوا فِي وَلِيمَةٍ. ٢٤ فَذَهَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «بَعْضُ الرِّجَالِ آتَوْا لِيَجْزُوا صُوفَ غَنَمِي. ارْجُوكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَ خُدَامِكَ وَيُشَارِكُوا فِي الْوَلِيمَةِ.»

٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِأَبْشَالُومَ: «لَا يَا بَنِيَّ. لَنْ نَذْهَبَ جَمِيعًا. سَنَقْبَلُ عَلَيْكَ.» وَآلَحَ أَبْشَالُومُ عَلَى دَاوُدَ لِكَيْ يَذْهَبَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَذْهَبْ بَلْ أَعْطَى بَرَكَةً.

٢٦ وَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «إِنْ كُنْتُ لَا تُرِيدُ الذَّهَابَ، ارْجُو أَنْ تَطْلُبَ مِنْ أَحِي أَمْنُونُ يَرِافِقُنِي.»

فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لِمَ تُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَكَ؟» ٢٧ فَمَضَى أَبْشَالُومُ فِي الْحَاجَةِ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى أَنْ سَمَحَ لِأَمْنُونِ وَأَبْنَاءِ الْمَلِكِ الْآخَرِينَ أَنْ يَذْهَبُوا.

مَقْتُلُ أَمْنُونِ

٢٨ ثُمَّ أَعْطَى أَبْشَالُومُ هَذَا الْأَمْرَ لِخُدَامِهِ: «رَاقِبُوا أَمْنُونَ. عِنْدَمَا يَسْتَرْجِي بِسَبَبِ الْخَمْرِ، وَأَقُولُ لَكُمْ أَقْتُلُوا أَمْنُونَ، فَاقْتُلُوهُ. وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْعِقَابِ، فَإِنَّهُمْ يُطِيعُونَ أَمْرِي. فَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشَجْعَانِ.»

٢٩ وَهَكَذَا فَعَلَ جُنُودُ أَبْشَالُومِ الشُّبَّانُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا أَمْنُونَ. لَكِنَّ أَبْنَاءَ دَاوُدَ الْآخَرِينَ هَرَبُوا. رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ دَابَّتَهُ وَهَرَبَ.

تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ يُسَامِحُ النَّاسَ. لَقَدْ خَطَطَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الْمُجْرِمِينَ عَلَى الْهَرَبِ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى سَلَامَتِهِمْ، وَهُوَ لَا يُجْبِرُهُمْ عَلَى الْهَرَبِ مِنْهُ! ^{١٥} فَيَا مَوْلَايَ وَمِلِكِي، جِئْتُ أَقُولُ لَكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. لِأَنَّ النَّاسَ أَخَافُونِي. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَأَكْلُمُ الْمَلِكَ، وَلَعَلَّهُ يُسَاعِدُنِي. ^{١٦} سَيُصْنَعِي إِلَيَّ وَيُنْقِذُنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنِي وَيَقْتُلَ ابْنِي. ذَلِكَ الرَّجُلُ يُرِيدُ إِزَالَتِي أَنَا وَابْنِي مِنْ أَرْضِ اللَّهِ. ^{١٧} أَغْرُفُ أَنَّ كَلِمَاتِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ سَتَمَنْحُنِي الرَّاحَةَ، لِأَنَّكَ كَمَلَاكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. ثُمَّيَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. **وَإِلَهُكَ مَعَكَ.**

^{١٨} فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْمَرْأَةَ: «يَنْبَغِي أَنْ تُجِيبِي عَلَى السُّؤَالِ الَّذِي سَأَطْرَحُهُ عَلَيْكَ». فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمِلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَطْرَحَ سَوَالَكَ.»

^{١٩} فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ طَلَبَ مِنْكَ يُوآبُ أَنْ تُقُولِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمِلِكِي إِنَّكَ مُجِئٌ تَمَامًا. فَضَاطِلُكَ يُوآبُ طَلَبَ مِنِّي قَوْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ^{٢٠} فَعَلَّكَ ذَلِكَ، لَعَلَّكَ تَرَى الْأَشْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ. يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حَكِيمٌ حَكَمَةً مَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَتَعَلَّمَ بِكُلِّ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

أُبشَالُومُ يَعُودُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ

^{٢١} قَالَ الْمَلِكُ لِيُوآبَ: «هَا أَنَا سَأَفْعَلُ مَا وَعَدْتُ بِهِ. وَالآنَ، أَرْجِعِ الشَّابَّ أُبشَالُومَ.»

^{٢٢} فَحَتَّى يُوآبُ يَرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ يَاجَلَالٍ، وَبَارَكَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَا خَادِمَكَ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ بِحَسَبِ مَا طَلَبْتُهُ مِنْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»

^{٢٣} ثُمَّ نَهَضَ يُوآبُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَأَخْضَرَ أُبشَالُومَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ^{٢٤} لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ: «يَسْتَطِيعُ أُبشَالُومُ أَنْ يَعُودَ إِلَى مَنْزِلِهِ هُوَ، إِنَّمَا لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْتِيَ لِرُؤْيَايَ.» وَهَكَذَا كَانَ.

^{٢٥} وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُمدِّحُ لِبُوسَامَتِهِ كَأُبشَالُومَ. لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ.

الْمَلِكُ وَقُولِي لَهُ مَا سَأَلْتُهُ لَكَ تَمَامًا.» فَخَبَّرَ يُوآبُ الْمَرْأَةَ مَاذَا تَقُولُ.

^٤ وَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ الْآتِيَةَ مِنْ تَقْوَعٍ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَدْ حَتَّتْ وَجْهَهَا نَحْوَ الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «إِنِّيَا الْمَلِكُ، هَلَّا سَاعَدْتَنِي!»

^٥ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ زَوْجِي. ^٦ وَكَانَ لِي ابْنَانِ خَرَجَا لِلْحُقُولِ يَتَقَاتِلَانِ، وَلَمْ يُوَفِّقْهُمَا أَوْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ. فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. ^٧ فَوَقَفْتُ الْعَائِلَةُ كُلُّهَا ضِدِّي وَقَالُوا: «أَحْضِرِي لَنَا الشَّابَّ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ، فَنَقْتُلُهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ.» فَإِذَا فَعَلُوا هَذَا، يُطْفِئُونَ حَيَاتَهُ! وَهُوَ ابْنِي الْوَحِيدُ الْآنَ. وَهَكَذَا يَضِيعُ اسْمُ زَوْجِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِلَا وَرِثَةٍ.»

^٨ حِينَئِذٍ، قَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، وَسَاهَمْتُمْ بِالْأُمُورِ لِأَجْلِكَ.»

^٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّقْوَعِيَّةُ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَفْعِ الْمَلَامَةُ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ وَمِلِكِي! أَنْتَ وَمَمْلَكَتُكَ بَرِيئَانِ.»

^{١٠} فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُكَلِّمُكَ بِسُوءٍ، أَحْضِرِيهِ إِلَيَّ، وَلَنْ يُزْعِجَكَ ثَانِيَةً.»

^{١١} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تُقْسِمَ بِاسْمِ إِلَهُكَ إِنَّكَ سَتَمَنْعُ الَّذِي يَتَأَرَّأَى لِلدَّمَاءِ مِنْ قَتْلِ ابْنِي لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ، فَيَهْلِكُ ابْنِي الثَّانِي.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدٌ ابْنِكَ. لَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ رَأْسِهِ.»

^{١٢} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمِلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «تَكَلَّمِي.»

^{١٣} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لِمَ خَطَطْتُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ بِشَأْنِ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَجَلٌ عِنْدَمَا تَقُولُ هَذِهِ الْأُمُورَ تَظْهَرُ أَنَّكَ مُذْتَبٍ، لِأَنَّكَ لَمْ تُرْجِعِ الْابْنَ الَّذِي أَجْبَرْتَهُ عَلَى مُغَادَرَةِ دَارِهِ. ^{١٤} يَوْمًا مَا، نَمُوتُ جَمِيعًا. سَنَكُونُ كَمَا الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْمِئَهُ.

^{١٤} الَّذِي يَتَأَرَّأَى لِدَمِهِ. الرَّجُلُ الْكَثِيرُ صِلَةً بِالْقَتْلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٢)

بِالْقُرْبِ مِنَ الْبَوَابِ. وَرَاحَ يُرَاقِبُ أَيَّ شَخْصٍ لَدَيْهِ
مَشَاكِلَ، وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِلْحُكْمِ.
فَيَكْلِمُ ذَاكَ الشَّخْصَ يَقُولُهُ: «مَنْ أَيَّ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟»
فَيُجِيبُ الرَّجُلُ: «أَنَا مِنْ عَائِلَةٍ كَذَا وَكَذَا مِنْ قَبَائِلِ
إِسْرَائِيلَ.»^٣ فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ لِدَلِيكَ الرَّجُلِ: «أَنْتَ مُحِقٌّ
فِي مَطَالِبِكَ، لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ لَنْ يُصْغِيَ إِلَيْكَ.»
^٤ فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ أَيْضًا: «أَو، أَتَمْنَى لَوْ أَنَّ أَحَدًا
يَجْعَلُنِي قَاضِيًا فِي هَذَا الْبَلَدِ! حِينَهَا أَتَمَكَّنُ مِنْ مُسَاعَدَةِ
كُلِّ رَجُلٍ يَأْتِينِي بِمَشْكَلَةٍ فَيَتَوَصَّلَ إِلَى حَلِّ عَادِلٍ.»
^٥ وَإِذَا جَاءَ شَخْصٌ إِلَى أَبْشَالُومَ وَانْحَنَى أَمَامَهُ، كَانَ
يُعَامِلُهُ كَمَا لَوْ كَانَ صَدِيقًا حَمِيمًا. فَكَانَ يَقْرُبُ مِنْهُ،
وَيُمْسِكُ بِهِ وَيَقْبَلُهُ.^٦ هَكَذَا فَعَلَ أَبْشَالُومُ مَعَ جَمِيعِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِلْقَضَاءِ. وَهَكَذَا،
فَازَ بِقُلُوبِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

أَبْشَالُومُ يُخَطِّطُ لِأَخْذِ مَمْلَكَةِ دَاوُدَ

^٧ بَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِ سِنَوَاتٍ، قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ:
«أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ لِإِثْمَامَ وَعُدَيَّ الَّذِي
قَطَعْتُهُ لِهِنَّ فِي حَبْرُونَ.»^٨ بَ قَطَعْتُ ذَاكَ الْوَعْدَ بَيْنَمَا
كُنْتُ لَا أَزَالُ أَعِيشُ فِي جَشُورَ، فِي أَرَامَ، فَقُلْتُ: «إِنْ
أُعَادَنِي اللَّهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ خَدَمْتُهُ.»
^٩ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»
وَذَهَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى حَبْرُونَ.^{١٠} لَكِنَّهُ أَرْسَلَ
الْجَوَاسِيسَ إِلَى عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا لِلنَّاسِ: «عِنْدَمَا
تَسْمَعُونَ الْبُوقَ، قُولُوا: «لَقَدْ أَصْبَحَ أَبْشَالُومُ مَلِكًا فِي
حَبْرُونَ!»»

^{١١} وَذَعَا أَبْشَالُومُ مَتْنِي رَجُلٍ لِلدَّهَابِ مَعَهُ، فغَادَرُوا
مَدِينَةَ الْقُدْسِ غَيْرَ عَالِمِينَ بِمَا كَانَ يُخَطِّطُ لَهُ.^{١٢} وَبَيْنَمَا
كَانَ أَبْشَالُومُ يُقَدِّمُ الدَّبَابَ، اسْتَدْعَى أُخَيَتُوهُنَّ الْجِيلُونِيِّ
مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُو. وَأُخَيَتُوهُنَّ هُوَ مِنْ مُسْتَشَارِي دَاوُدَ.
كَانَتْ مُؤَامَرَةُ أَبْشَالُومَ تَسْجُحُ، وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ
يَدْعُمُونَهُ يَزْدَادُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.

^{٢٦} وَفِي نِهَايَةِ كُلِّ عَامٍ، حِينَ يَفْقُلُ شَعْرُ رَأْسِهِ، كَانَ
يَقْصُصُهُ وَيَزِنُهُ فَيَبْلُغُ نَحْوَ مِائَتِي مِثْقَالٍ مَلِكِيٍّ.^{٢٧} أ وَكَانَ
لأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ وَابْنَةٌ وَاحِدَةٌ تَدْعَى ثَامَارَ. وَهِيَ
أَمْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ.

أَبْشَالُومُ يُجْبِرُ يُوَآبَ عَلَى الْمَجِيءِ لِرُؤْيِيَّتِهِ

^{٢٨} عَاشَ أَبْشَالُومُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَامَيْنِ كَامِلَيْنِ
لَمْ يُسَمَحْ لَهُ خِلَالَهُمَا بِزِيَارَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.^{٢٩} فَاسْتَدْعَى
أَبْشَالُومُ يُوَآبَ لِكَيْ يُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، لَكِنَّ يُوَآبَ لَمْ
يَأْتِ. فَاسْتَدْعَاهُ ثَانِيَةً، فَلَمْ يَأْتِ.
^{٣٠} فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِخُدَّامِهِ: «هَا حَقْلُ يُوَآبَ وَفِيهِ
خَصَادُ شَعِيرِهِ هُنَاكَ بِالْقُرْبِ مِنْ حَقْلِي، فَادْهَبُوا
وَأَحْرِقُوهُ.»

فَذَهَبَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ وَأَحْرَقُوا حَقْلَ يُوَآبَ.
^{٣١} فَتَهَضَّنَ يُوَآبَ وَجَاءَ إِلَى مَنَزِلِ أَبْشَالُومَ، وَقَالَ لَهُ:
«لِمَ حَرَقْتَ خُدَّامَكَ حَقْلِي؟»

^{٣٢} فَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «أَرْسَلْتُ لَكَ رِسَالَةً طَلَبْتُ
فِيهَا مِنْكَ الْمَجِيءَ إِلَى هُنَا. أَرَدْتُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى
الْمَلِكِ وَتَسْأَلَهُ لِمَ طَلَبَ مِنِّي الْمَجِيءَ مِنْ جَشُورَ.
كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ بَقِيتُ هُنَاكَ. وَالآنَ، دَعْنِي أَقَابِلَ
الْمَلِكِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ، فَلْيَقْتُلْنِي!»

أَبْشَالُومُ يَزُورُ الْمَلِكَ دَاوُدَ

^{٣٣} ثُمَّ جَاءَ يُوَآبُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ
أَبْشَالُومُ. فَدَعَا الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ
نَحْوَ الْأَرْضِ. فَقَبَّلَهُ الْمَلِكُ.

أَبْشَالُومُ يُكْثِرُ مِنْ أَصْدِقَائِهِ

بَعْدَ ذَلِكَ، تَمَلَّكَ أَبْشَالُومُ مَرْكَبَةً وَأَخَصِنَةً،
وَجَعَلَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ أَمَامَهُ
بَيْنَمَا يَقُودُ مَرْكَبَتَهُ.^{٣٤} كَانَ أَبْشَالُومُ يَنْهَضُ بَاكِراً وَيَقِفُ

١٥

أ ٢٦:١٤ مِثْقَالٍ مَلِكِيٍّ. حرفياً «شاقِل مَلِكِيٍّ». وَهُوَ وَاحِدَةٌ خَاصَّةٌ
لِقِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ غَرَامًا.

ب ٢:١٥ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعِدَادِ ٩)

داوُد يَعْلَمُ بِمُخَطَّطَاتِ أَبْشالوم

١٣ وجاءَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ، فَقَالَ: «لقد بدأ بُنُو إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِ أَبْشالوم.»
١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لَصُباطِهِ جَمِيعاً الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ: «يَنْبَغِي أَنْ نَهْرُبَ! إِنْ لَمْ نَهْرُبِ الْآنَ، لَنْ يَدْعَنَا أَبْشالومُ نَفْعَلَ ذَلِكَ. فَلْنَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَغْبِضَ عَلَيْنَا فَيَدْمَرَنَا جَمِيعاً، وَيَقْتُلَ أَهْلَ الْقُدْسِ.»
١٥ فَقَالَ صُباطُ الْمَلِكِ لَهُ: «نَفْعَلْ نَحْنُ خُدَامَكَ كُلٌّ مَا تَطْلُبُهُ يَا مَوْلَانَا.»

الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَإِنْ كَانَ اللَّهُ رَاضِياً عَنِّي، أَرْجِعَنِي وَجَعَلَنِي أَرَى مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَهَيْكَلَهُ. ٣٦ لَكِنْ إِنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنِّي، فَلْيَصْنَعْ بِي أَيَّ شَيْءٍ يُرِيدُهُ.»
٣٧ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلكَاهِنِ صَادُوقَ: «أَنْتَ نَبِيٌّ. عُدْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ. خُذْ ابْنَكَ أَجِيمَعَصَ وَبُنَوْنَانَ بَنَ أَبِياتَارَ. ٣٨ سَأَنْتَظِرُ بِالْقَرْبِ مِنْ مَعَايِرِ النَّهْرِ إِلَى دَاخِلِ الصَّحْرَاءِ، حَتَّى أَسْمَعَ مَا تَقُولُهُ لِي.»
٣٩ وَهَكَذَا أَعَادَ صَادُوقُ وَأَبِياتَارُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيَا هُنَاكَ.

هَرُوبُ دَاوُدَ وَشَعْبِهِ

١٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ دَاوُدُ مَعَ النَّاسِ كُلِّهِمُ الَّذِينَ فِي مَنَزِلِهِ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ الْخَوَارِجِ لِلْإِغْنَاءِ بِالْمَنْزِلِ. ١٧ خَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ تَتَبَعُهُ، وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ آخِرِ مَنْزِلٍ. ١٨ مَرَّ صُباطُ الْمَلِكِ كُلُّهُمْ مِنْ أَمَامِهِ، كَذَلِكَ الْكَرِيتِيُّونَ وَالْفِلِيتِيُّونَ وَالْجِثِّيُّونَ وَقَدْ كَانُوا سِتَّةَ مِائَةٍ رَجُلٍ مِنْ جَبَتِ.
١٩ قَالَ الْمَلِكُ لِإِثَائِي الْجَثِّيِّ: «لِمَ أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَنَا أَيْضاً؟ عُدْ وَابْقَ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ أَبْشالومَ. أَنْتَ غَرِيبٌ وَهَذِهِ لَيْسَتْ بِلَدِّكَ الْأُمُّ. ٢٠ بِالْأَمْسِ فَقَطَّ جَنْتَ إِلَيَّ، فَهَلْ أَسْمَحُ لَكَ الْآنَ أَنْ تَنْتَقِلَ مَعَنَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؟ بَلْ خُذْ إِخْوَتَكَ وَعُدْ، وَلْتَرَفِقْكَ مَحَبَّةُ اللَّهِ وَأَمَانَتُهُ.» ٢١ لَكِنْ إِثَائِي أَجَابَ الْمَلِكَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، سَأَكُونُ أَنَا خَادِمَكَ مَعَكَ فِي الْحَيَاةِ أَوْ الْمَوْتِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»
٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِثَائِي: «تَعَالَ، وَلْتَعْبُرْ وَادِي قَدْرُونَ.»

صَلَاةُ دَاوُدَ ضِدَّ أَخِيثُوفَل

٣٠ وَصَعِدَ دَاوُدُ جَبَلَ الزَّيْتُونِ. كَانَ يَبْكِي مُعْطِياً رَأْسَهُ وَيَمْسِشِي حَافِي الْقَدَمَيْنِ. كَذَلِكَ غَطَّى النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلُّهُمْ رُؤُوسَهُمْ وَذَهَبُوا مَعَهُ يَبْكُونَ.
٣١ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمْ لِدَاوُدَ: «أَخِيثُوفَلُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَأَمِّرِينَ مَعَ أَبْشالومَ.» فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ نَصِيحَةَ أَخِيثُوفَلَ بِلَا مَنَفْعَةٍ.» ٣٢ جَاءَ دَاوُدُ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ حَيْثُ كَانَ كَثِيراً مَا يَعْبُدُ اللَّهُ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ خُوشَايُ الْأَرَكِّيُّ. كَانَ مِعْطَفُهُ مُمَرَّقاً وَعَلَى رَأْسِهِ غُبَارٌ.
٣٣ فَقَالَ دَاوُدُ لَخُوشَايَ: «إِنْ ذَهَبْتَ مَعِي، كُنْتُ مُجَرَّدَ شَخْصٍ آخَرَ يَطْلُبُ الْاهْتِمَامَ لَأَمْرِهِ. ٣٤ أَمَا إِذَا عُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَمَكِّنُ مِنْ جَعَلِ نَصِيحَةَ أَخِيثُوفَلَ بِلَا مَنَفْعَةٍ. قُلْ لَأَبْشالومَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ! أَنَا خَادِمُكَ، قَدْ خَدَمْتُكَ وَالذَّكَ، أَمَّا الْآنَ فَسَأَخْدُمُكَ.» ٣٥ وَسَيَكُونُ مَعَكَ الْكَاهِنَانِ صَادُوقُ وَأَبِياتَارُ. أَخْبِرْهُمَا بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ٣٦ وَسَيَكُونُ مَعَهُمَا أَجِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ وَبُنَوْنَانُ بْنُ أَبِياتَارَ، فَتُرْسِلُهُمَا أَنْتَ لِإِخْبَارِي بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ.»
٣٧ فَدَخَلَ خُوشَايُ صَدِيقَ الْمَلِكِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي وَصَلَ فِيهِ أَبْشالومُ.

صَبَا يَلْتَقِي دَاوُدَ

ثُمَّ اجْتَنَزَ دَاوُدُ دَرْباً مُخْتَصِراً فَوْقَ قِمَّةِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. وَهُنَاكَ لَقِيَ صَبَا خَادِمَ

وَهَكَذَا عَبَّرَ إِثَائِي الْجَثِّيُّ وَادِي قَدْرُونَ مَعَ جَمَاعَتِهِ كُلِّهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ. ٢٣ وَكَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ. وَعَبَّرَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَادِي قَدْرُونَ، ثُمَّ خَرَجَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ. ٢٤ وَكَانَ صَادُوقُ وَاللَّاوِيُّونَ كُلُّهُمْ مَعَهُ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَضَعُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ وَتَلَا أَبِياتَارُ الصَّلَوَاتِ وَقَدَّمَ الذَّبَائِحَ إِلَى أَنْ غَادَرَ الشَّعْبُ كُلَّهُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.
٢٥ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِصَادُوقَ: «أَعِدْ صُنْدُوقَ اللَّهِ

١١ كَذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَايَ وَخُدَامِهِ جَمِيعًا: «انْظُرُوا، ابْنِي أَنَا يُحَاوِلُ أَنْ يَقْتُلَنِي، فَكَمْ بِالْحَرْيِ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟ فَاللَّهُ هُوَ مَنْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا. ١٢ فَإِذْ يَرَى اللَّهُ الذَّلَّ الَّذِي حَلَّ بِي، لَعَلَّهُ يُعَوِّضُنِي بِشَيْءٍ حَسَنٍ مُقَابِلَ مَا تَعَرَّضْتُ إِلَيْهِ مِنْ الشَّتَائِمِ الْيَوْمَ.»

١٣ وَهَكَذَا مَضَى دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي طَرِيقِهِمْ. أَمَّا شَمْعَى فَكَانَ يَمْشِي إِلَى الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الطَّرِيقِ عِنْدَ جَانِبِ الثَّلَّةِ، وَهُوَ يَسْتَمِعُ دَاوُدَ فِي طَرِيقِهِ، وَيَرْمِي الْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ عَلَيْهِ.

١٤ وَأَتَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَشَعْبُهُ كُلُّهُ إِلَى نَهْرِ الْأَرْدُنِّ وَكَانُوا مُتَعَبِينَ جَدًّا، فَارْتَاخُوا هُنَاكَ.

١٥ ثُمَّ جَاءَ أَبْشَالُومُ وَأَخِيثُوفِلُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ فَجَاءَ حُوشَايُ الْأَرْكِيُّ صَدِيقُ دَاوُدَ إِلَى أَبْشَالُومَ وَقَالَ لَهُ: «عَاشَ الْمَلِكُ! عَاشَ الْمَلِكُ!» ١٧ وَأَجَابَ أَبْشَالُومُ: «لَمْ لَسْتُ وَفِيًّا لَصَدِيقِكَ دَاوُدَ؟ لِمَ لَمْ تُغَادِرِ الْقُدْسَ مَعَهُ؟»

١٨ فَقَالَ حُوشَايُ: «أَنَا مَعَ الشَّخْصِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ اخْتَارُواكَ أَنْتَ، لِذَا سَأَبْقَى مَعَكَ. ١٩ فِي الْمَاضِي، خَدَمْتُ وَالِدَكَ، وَعَلَيَّ الْآنَ أَنْ أَخْدِمَ ابْنَ دَاوُدَ، وَسَأَخْدِمُكَ.»

أَبْشَالُومُ يَسْأَلُ أَخِيثُوفِلَ النَّصِيحَ

٢٠ وَقَالَ أَبْشَالُومُ لِأَخِيثُوفِلَ: «انصَحْنَا بِمَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ.»

٢١ فَقَالَ أَخِيثُوفِلُ لِأَبْشَالُومَ: «لَقَدْ تَرَكَ وَالِدَكَ هُنَا بَعْضَ زَوْجَاتِهِ لِإِلَاعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، فَادْهَبْ وَعَاشِرْهُنَّ. وَهَكَذَا يَسْمَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَهَنْتَ أَبَاكَ. وَيَتَشَجَّعُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، فَيَمْنَحُوكَ دَعْمًا أَكْبَرَ.»

٢٢ ثُمَّ نَصَبُوا لِأَبْشَالُومَ خِيْمَةً فَوْقَ سَطْحِ الْمَنْزِلِ. فَعَاشَرَ زَوْجَاتِ وَالِدِهِ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ. ٢٣ وَفِي بَلَدِكَ الْيَوْمَ، كَانَتْ نَصِيحَةُ أَخِيثُوفِلَ مُهِمَّةً جَدًّا لِكُلِّ مَنْ دَاوُدَ وَأَبْشَالُومَ. كَانَتْ مُهِمَّةً كَأَهَمِّهِ كَلِمَةِ اللَّهِ لِلنَّاسِ!

مَفْيُوبُوشَتَ. كَانَ لَصِيْبَا جِمَارَانِ مُسَرَّجَانِ يَحْمَلَانِ مِثْقَالَ رَغِيفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَمِثْقَالَ عُنُقُودٍ مِنَ الْعِنَبِ، وَمِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنَ فَاكِهَةِ الصَّيْفِ، وَوِعَاءٌ مَلِيءٌ بِالنَّبِيذِ. ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لَصِيْبَا: «لِمَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؟»

أَجَابَ صِيْبَا: «الْجِمَارَانِ مِلْكُ لِعَائِلَةِ الْمَلِكِ لِلزُّكُوبِ. أَمَّا الْخُبْزُ وَفَاكِهَةُ الصَّيْفِ فَلِلْفَتَيَانِ يَأْكُلُونَهَا. وَعِنْدَمَا يَتَشَعَّرُ أَيُّ شَخْصٍ بِالتَّعَبِ فِي الصَّحَرَاءِ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ النَّبِيذِ.»

٣ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَيْنَ مَفْيُوبُوشَتَ سَيِّدُكَ؟» فَأَجَابَ صِيْبَا: «مَفْيُوبُوشَتُ بَاقٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَهَوَّ يَظُنُّ أَنَّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ سَيُعِيدُونُ إِلَيْهِ مَمْلَكَةً جَدًّا.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصِيْبَا: «بَسَبِّ ذَلِكَ، أُعْطِيكَ الْآنَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ مَفْيُوبُوشَتُ.» فَقَالَ صِيْبَا: «أُنْخِثِي أَمَامَكَ آمِلًا أَنْ أَكُونَ دَائِمًا قَادِرًا عَلَى إِرْضَائِكَ.»

شَمْعَى يَلْعَنُ دَاوُدَ

٥ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَحُورِيمَ فَخَرَجَ مِنْهَا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ يُدْعَى شَمْعَى بْنُ جِيرَا. خَرَجَ يَقُولُ السَّبَائِتَ عَنْ دَاوُدَ وَيَشْتُمُّهُ، وَمَا أَنْفَكَ يُكْرِرُ قَوْلَهَا وَيُكْرِرُ.

٦ وَرَاحَ شَمْعَى يَرْمِي الْحِجَارَةَ عَلَى دَاوُدَ وَضَبَاطِهِ. لَكِنَّ النَّاسَ وَالْجُنُودَ كَانُوا حَوْلَ دَاوُدَ. ٧ وَشَتَمَ شَمْعَى دَاوُدَ، وَقَالَ: «اخْرُجْ، اخْرُجْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُ الشَّرِيرُ. ٨ سُبُعَايِكَ اللَّهُ. لِأَنَّكَ قَتَلْتَ أَفْرَادًا مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ. سَرَقْتَ مَكَانَةَ شَاوُلَ كَمَلِكٍ، لَكِنَّ الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ نَفْسَهَا تَحْصُلُ لَكَ الْآنَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِأَتِيكَ أَبْشَالُومَ. لِأَنَّكَ مُجْرِمٌ.»

٩ فَقَالَ أَيْشَايُ بْنُ صُرُويَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَ يُسَمَّحُ لِهَذَا الْكَلْبِ الْمَيِّتِ بِشَتْمِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَهْجُمَ عَلَيْهِ فَاقْطَعْ رَأْسَهُ.»

١٠ لَكِنَّ الْمَلِكَ أَجَابَ: «مَاذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْعَلَ يَا أَبْنَاءَ صُرُويَةَ؟ أَلَيْسَ يَشْتُمُنِي لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ «اشْتُمِ دَاوُدَ! فَمَنْ يَسْأَلُهُ لِمَاذَا؟»

١٤ فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَيَتَو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ: «نَصِيحَةُ حُوشَايَ الْأَرَكِّيِّ أَفْضَلُ مِنْ نَصِيحَةِ أَخِيئُوفَلٍ». قَالُوا هَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ خَطَّةَ اللَّهِ. كَانَ اللَّهُ قَدْ خَطَّطَ لِيَجْعَلَ نَصِيحَةَ أَخِيئُوفَلٍ بِلَا نَمْنَعَةٍ. هَكَذَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَاقِبَ أَبْشَالُومَ.

حُوشَايَ يُحَذِّرُ دَاوُدَ

١٥ وَتَكَلَّمَ حُوشَايَ لِلكَاهِنَيْنِ صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ، فَقَالَ لَهُمَا مَا اقْتَرَحَهُ أَخِيئُوفَلُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ، وَمَا اقْتَرَحَهُ هُوَ. ١٦ وَقَالَ لَهُمَا: «أَسْرِعَا وَأَرْسِلَا بِرِسَالَةٍ إِلَى دَاوُدَ. قُولَا لَهُ أَنْ لَا يَبْقَى اللَّيْلَةُ قَرِيباً مِنْ مَعَابِيرِ النَّهْرِ، حَيْثُ يَصِلُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلْ لِيَعْبُرَ هُوَ النَّهْرَ، لِيَلَّا يَبْقَعَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَجِّ».

١٧ فَانْتَظَرَ يُونَاثَانَ وَأَخِيْمَعَصُ، ابْنَا الْكَاهِنَيْنِ، فِي عَيْنِ رُوحَلٍ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يُرِيدَانِ أَنْ يُشَاهِدَا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ. فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمَا خَادِمَةٌ وَأَعْطَتْهُمَا الرِّسَالَةَ. ثُمَّ ذَهَبَ يُونَاثَانُ وَأَخِيْمَعَصُ وَخَبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ بِبَلِّكَ الْأُمُورِ.

١٨ لَكِنْ صَبِيّاً رَأَاهُمَا، فَذَهَبَ يُخْبِرُ أَبْشَالُومَ. فَهَرَبَ يُونَاثَانُ وَأَخِيْمَعَصُ وَوَصَلَا إِلَى مَنْزِلِ رَجُلٍ فِي بَحْرِيْمَ وَكَانَ فِي فَنَاءِ مَنْزِلِهِ يَتَرَفَّلُ إِلَى دَاخِلِهَا. ١٩ وَفَرَشَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ فَوْقَ الْبُيْتِ غِطَاءً، ثُمَّ كَسَتْهُ بِالْحُبُوبِ، حَتَّى بَدَا كَمَا لَوْ كَانَ كَوْمَةً مِنَ الْحُبُوبِ، فَمَا كَانَ مُمَكِّناً أَنْ يَرَى أَحَدٌ يُونَاثَانَ وَأَخِيْمَعَصَ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الْمَنْزِلِ وَسَأَلُوهَا: «أَيْنَ هُمَا يُونَاثَانُ وَأَخِيْمَعَصُ؟»

فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ: «سَبِّحْ أَنْ عَبَرَا بَرَكَهَ الْمَيَاةَ». ثُمَّ ذَهَبَ الْخُدَّامُ بَحْثاً عَنْ يُونَاثَانَ وَأَخِيْمَعَصَ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهُمَا فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ، خَرَجَ يُونَاثَانُ وَأَخِيْمَعَصُ مِنَ الْبُيْتِ، وَذَهَبَا يُخْبِرَانِ الْمَلِكَ دَاوُدَ. فَقَالَا لَهُ: «أَسْرِعْ وَاعْبُرِ النَّهْرَ، لِأَنَّ أَخِيئُوفَلَ يُخَطِّطُ لِعَمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ضِدَّكَ».

٢٢ وَعَبَرَ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ، عَبَرُوا جَمِيعاً قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَلَمْ يَتَخَلَّفَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

نَصِيحَةُ أَخِيئُوفَلٍ بِشَأْنِ دَاوُدَ

١٧ كَذَلِكَ قَالَ أَخِيئُوفَلُ لِأَبْشَالُومَ: «دَعْنِي الْآنَ أَخْتَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، فَأُطَارِدُ دَاوُدَ اللَّيْلَةَ. ٢ سَأَقْبِضُ عَلَيْهِ بَيْنَمَا هُوَ مُتَعَبٌ وَضَعِيفٌ. سَأُخَفِّهُ، فَيَهْرَبُ شَعْبُهُ كُلُّهُ. لَكِنِّي سَأَقْتُلُ الْمَلِكَ دَاوُدَ وَحْدَهُ. ٣ ثُمَّ سَأُرْفُ الشَّعْبَ كُلَّهُ إِلَيْكَ كَعَرُوسٍ تُرْفُ إِلَى عَرُوسِهَا. إِنْ مَاتَ دَاوُدُ، عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِسَلَامٍ». ٤ فَاسْتَحَسَّنَ أَبْشَالُومُ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ هَذِهِ الْمَشُورَةَ. ٥ لَكِنَّهُ قَالَ: «اسْتَدْعُوا الْآنَ حُوشَايَ الْأَرَكِّيَّ. أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هُوَ أَيْضاً».

نَصِيحَةُ حُوشَايَ

٦ فَجَاءَ حُوشَايَ إِلَى أَبْشَالُومَ، فَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «هَذِهِ هِيَ مَشُورَةُ أَخِيئُوفَلٍ. فَهَلْ يَجْدُرُ بِنَا الْعَمَلُ بِهَا؟ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، أَخْبِرْنَا».

٧ فَقَالَ حُوشَايَ لِأَبْشَالُومَ: «مَشُورَةُ أَخِيئُوفَلٍ لَيْسَتْ حَسَنَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ». ٨ وَأَضَافَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ وَالِدَكَ وَرَجَالَهُ أَقْوِيَاءَ. هُمْ بِخُطُورَةِ ذُبِّةٍ بَرِّيَّةٍ أُجِذْتُ مِنْهَا صِغَارَهَا. وَالِدُكَ مُحَارِبٌ مُحْتَرَفٌ، وَلَنْ يَبْقَى فِي اللَّيْلِ مَعَ الشَّعْبِ. ٩ وَعَلَى الْأَرَجَحِ هُوَ الْآنَ مُخْتَبِئٌ فِي مَغَارَةٍ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ. فَإِنْ هَاجَمَ وَالِدُكَ رَجَالَكَ أَوَّلًا، سَيَسْمَعُ الشَّعْبُ بِالْأَخْبَارِ وَيَقُولُ: «أَتَبَاعُ أَبْشَالُومَ يَخْسِرُونَ!» ١٠ حِينَئِذٍ، حَتَّى الرَّجُلُ الشُّجَاعُ كَالْأَسَدِ سَيَخَافُ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ وَالِدَكَ مُحَارِبٌ قَوِيٌّ وَأَنَّ رَجَالَهُ شُجْعَانٌ وَأَقْوِيَاءَ».

١١ «فَالْيَاكَ مَا اقْتَرَحُ: اجْمَعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ، مِنْ دَانَ إِلَى يَثَرْ سَبْعَ، فَيَكْثُرُ النَّاسُ وَيُضْبِحُونَ كَالرَّمَالِ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ. حِينَهَا عَلَيْكَ أَنْ تَذَهَبَ بِنَشْيِكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. ١٢ سَنَقْبِضُ عَلَى دَاوُدَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَبِئُ فِيهِ، سَنُهَاجِمُهُ وَمَعَنَا جُنُودٌ كَثْرٌ، سَنَكُونُ كَمَا النَّدَى الْكَثِيرُ الَّذِي غَطَّى الْأَرْضَ. سَنَقْتُلُ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ كُلَّهُمْ وَلَنْ يَبْقَى رَجُلٌ حَيًّا. ١٣ أَمَّا إِذَا هَرَبَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةٍ مَا، سَنُحْضِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ الْجِبَالَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَنَسْجُرُ جُدْرَانَهَا إِلَى الْوَادِي، فَلَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ».

مِنَا! مِنَ الْأَفْضَلِ لَكَ أَنْ تَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنْ احْتَجْنَا مُسَاعَدَةً سَاعَدْتَنَا.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لِشَعْبِهِ: «سَافَعُلْ مَا تَرُونَهُ الْأَفْضَلَ.» ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ جَانِبِ الْبُؤَابَةِ. وَخَرَجَ الْجَيْشُ فِي فَصَائِلٍ بَعْضُهَا مِنْ مِثَاتٍ وَبَعْضُهَا مِنْ أُلُوفٍ.

«كُونُوا لُطَفَاءَ مَعَ أَبِشَالُومَ»

٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْشَايَ وَإِتَائِي وَقَالَ لَهُمْ: «كُونُوا لُطَفَاءَ مَعَ الشَّابِّ أَبِشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي!» فَسَمِعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ أَوَامِرَ الْمَلِكِ إِلَى الْقَادَةِ بِشَأْنِ أَبِشَالُومَ.

جَيْشُ دَاوُدَ يَهْزُمُ جَيْشَ أَبِشَالُومَ

٦ وَخَرَجَ جَيْشُ دَاوُدَ إِلَى الْحَقْلِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ أَبِشَالُومَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي غَابَةِ أَفْرَائِمَ. ٧ وَهُنَاكَ هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٨ وَانْتَشَرَتِ الْمَعَارِكُ فِي أَرْجَاءِ الْبِلَادِ كُلِّهَا. لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَسَبَّتِ الْغَابَةُ بِمَوْتِ رِجَالٍ أَكْثَرَ مِمَّنْ مَاتُوا بِالسَّيْفِ! ٩ وَحَدَّثَ أَنْ تَقَى أَبِشَالُومَ بِرِجَالِ دَاوُدَ. وَكَانَ أَبِشَالُومَ رَاكِبًا عَلَى بَغْلِهِ يُحَاوِلُ الْهُرُوبَ. فَدَخَلَ الْبَغْلُ تَحْتَ بَلَوَطَةٍ كَبِيرَةٍ كَيْفِيَّةِ الْأَغْصَانِ. فَعَلِقَ رَأْسُ أَبِشَالُومَ فِي الشَّجَرَةِ، وَهَرَبَ الْبَغْلُ مِنْ تَحْتِهِ. فَبَقِيَ مُعْلَقًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٠ وَرَأَى رَجُلٌ مَا حَدَّثَ فَقَالَ لِيُوَابَ: «رَأَيْتَ أَبِشَالُومَ مُعْلَقًا بِبَلَوَطَةٍ!»

١١ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ: «لِمَ لَمْ تَقْتُلْهُ وَتَدَعِهِ يَسْطُطُ عَلَى الْأَرْضِ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَكُنْتُ أُعْطِيتُكَ جِزَاءً وَعَشْرَ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ!»

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «مَا كُنْتُ لِأُحَاوِلَ أَنْ أُؤْذِيَ ابْنَ الْمَلِكِ حَتَّى وَإِنْ أُعْطِيتَنِي أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ سَمِعْنَا مَا أَمَرَكُم بِهِ الْمَلِكُ أَنْتَ وَأَيْشَايَ وَإِتَائِي. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ: احْمُوا الشَّابَّ أَبِشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي. ١٣ فَلَوْ كُنْتُ خَدَعْتُكَ وَقَتَلْتُ أَبِشَالُومَ، لَأَكْتَشَفَ الْمَلِكُ نَفْسَهُ الْأَمْرَ، وَلِعَاقَبْتَنِي أَنْتَ.»

أُحْيِثُوفُ لُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٢٣ وَرَأَى أُحْيِثُوفُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْبَلُوا بِنَصِيحَتِهِ، فَوَضَعَ سِرْجًا عَلَى جِمَارِهِ وَعَادَ إِلَى مَدِينَتِهِ الْأُمِّ. وَهُنَاكَ نَظَّمَ أُمُورَ عَائِلَتِهِ ثُمَّ شَقَّقَ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ مَوْتِهِ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَقْبَرَةِ الْوَالِدِ.

أَبِشَالُومَ يَغْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ

٢٤ وَوَصَلَ دَاوُدَ إِلَى مَحْنَايِمَ. فَعَبَّرَ أَبِشَالُومَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَكَانَ أَبِشَالُومَ قَدْ جَعَلَ عِمَاسًا الْقَائِدَ الْجَدِيدَ لِلْجَيْشِ، فَأَخَذَ مَكَانَ يُوَابَ. كَانَ عِمَاسَا بْنُ يَثَرِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَالِدَتُهُ أُيِّيْجَانِيْلُ ابْنَةُ نَاحَاشَ أَخْتُ صُرُويَّةَ. ٢٦ وَعَسَكَرَ أَبِشَالُومَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.

شُوبِي وَمَاكِيرُ وَبِرَزَلَايَ

٢٧ وَوَصَلَ دَاوُدَ إِلَى مَحْنَايِمَ. وَكَانَ هُنَاكَ شُوبِي بْنُ نَاحَاشَ مِنْ رَبَّةِ الْمَدِينَةِ الْعَمُونِيَّةِ، وَمَاكِيرُ بْنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبِرَزَلَايَ مِنْ رُوحَلِيمَ فِي جِلْعَادَ. ٢٨ فَقَدَّمُوا الْأَفْرِشَةَ وَالْأَنِيَّةَ وَالْأَطْبَاقَ، وَالْقَمْحَ وَالشَّعِيرَ وَالطَّحِينَ وَالْفَرِيكَ وَالْقَوْلَ وَالْعَدَسَ وَالْحُمُّصَ الْمَشْوِيَّ ٢٩ وَالْعَسَلَ وَالزُّبْدَةَ وَالْغَنَمَ وَالْجُبْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ خَلِيبِ الْبَقَرِ. فَقَدْ رَأَوْا أَنَّ النَّاسَ مُتَعَبُونَ وَجَائِعُونَ وَعَطَاشَاءَ.

دَاوُدُ يُجَهِّزُ لِلْمَعْرَكَةِ

١٨ أَحْصَى دَاوُدُ شَعْبَهُ، ثُمَّ اخْتَارَ قَادَةَ أُلُوفٍ وَقَادَةَ مِثَاتٍ لِيَقُودُوا شَعْبَهُ. ٢ وَاسْمُ الشَّعْبِ ضَمْنًا ثَلَاثَ مَجْمُوعَاتٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ خَارِجًا. فَقَادَ يُوَابَ ثُلُثَ الشَّعْبِ، وَأَيْشَايَ بْنُ صُرُويَّةَ أَخُو يُوَابَ، ثُلَاثًا آخَرَ، وَإِتَائِي الْجَتِّي الثَّلَاثَ الْآخِرِ.

ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلشَّعْبِ: «سَآذْهَبُ مَعَكُمْ أَنَا أَيْضًا.»

٣ لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا! لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا. لِأَنَّا إِنْ هَرَبْنَا فِي الْمَعْرَكَةِ، لَنْ يَهْتَمَّ رِجَالُ أَبِشَالُومَ بِنَا حَتَّى وَلَوْ مَاتَ نِصْفُنَا. لَكِنَّكَ تُسَاوِي عَشْرَةَ آلَافٍ

١٤ فَقَالَ يُوَابُ: «لَنْ أَصْبَحَ وَفْتِي هُنَا مَعَكَ!»
وَكَانَ أَبْشَالُومُ مَا يَزَالُ حَيًّا وَمُعَلَّقًا بِالْبَلُوطَةِ. فَأَخَذَ
يُوَابُ ثَلَاثَةَ رِمَاحٍ وَرَمَى بِهَا أَبْشَالُومَ فَاخْتَرَقَتْ قَلْبُهُ.
١٥ وَكَانَ لَدَى يُوَابَ عَشْرَةُ جُنُودٍ شَبَّانٍ يُسَاعِدُونَهُ فِي
الْمَعْرَكَةِ، فَالْتَقُوا حَوْلَ أَبْشَالُومَ وَقَتَلُوهُ.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَقْتَلِ أَبْشَالُومَ

٢٤ كَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ بَوَابَيْ الْمَدِينَةِ. وَصَعِدَ
الْمُرَاقِبُ إِلَى السَّطْحِ فَوْقَ جُدُرَانِ النُّبَاتَةِ وَنَظَرَ فَرَأَى
رَجُلًا يَرْكُضُ وَحْدَهُ. ٢٥ فَصَرَخَ لِيُخْبِرَ الْمَلِكَ دَاوُدَ.
فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «إِنَّ كَانَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ فَهُوَ
يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ.»
وَأَقْتَرَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَكْثَرَ فَأَكْفَرُ. ٢٦ ثُمَّ
رَأَى الْمُرَاقِبُ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ فَنَادَى حَارِسَ النُّبَاتَةِ
بِالْقَوْلِ: «هَذَا رَجُلٌ آخَرُ يَرْكُضُ وَحْدَهُ.»
فَقَالَ الْمَلِكُ: «هُوَ أَيْضًا يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ.»
٢٧ ثُمَّ قَالَ الْمُرَاقِبُ: «مِنْ طَرِيقَتِهِ فِي الرُّكْضِ،
يُمْكِنُنِي أَنْ أَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ أَجِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ.»
فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَجِيمَعَصُ رَجُلٌ طَيِّبٌ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ
يَحْمِلُ بَشَارَةً.»

٢٨ ثُمَّ نَادَى أَجِيمَعَصُ الْمَلِكَ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ
عَلَى مَا يُرَامُ!» وَانْحَنَى بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ أَمَامَ
الْمَلِكِ، وَقَالَ: «مُبَارَكُ إِلَهُكَ الَّذِي هَرَمَ الرِّجَالُ الَّذِينَ
كَانُوا ضِدْكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»
٢٩ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «هَلِ الشَّابُّ أَبْشَالُومُ يَخِيرُ؟»
أَجَابَ أَجِيمَعَصُ: «رَأَيْتُ الْحَشْدَ الْكَبِيرَ مِنْ
حَوْلِنَا، عِنْدَمَا دَعَانِي يُوَابُ لِيُرْسِلَنِي، أَنَا عَبْدُكَ، لَكِنِّي
لَا أَعْرِفُ مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ.»
٣٠ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ: «تَقَدَّمْ وَانْتَظِرْ.» فَذَهَبَ
أَجِيمَعَصُ إِلَى هُنَاكَ وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ.

٣١ ثُمَّ وَصَلَ الْكُوشِيُّ وَقَالَ: «أَحْمِلُ بُشْرَى لِمَوْلَايَ
وَمَلِكِي. فَإِلْيَوْمَ قَدْ حَفِظَكَ اللَّهُ، وَحَرَّرَكَ مِنْ سُلْطَةِ
جَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا ضِدْكَ!»
٣٢ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوشِيَّ: «وَهَلِ الْفَتَى أَبْشَالُومُ
يَخِيرُ؟»
فَأَجَابَ الْكُوشِيُّ: «أَمَلُّ أَنْ يَلْقَى أَعْدَاؤُكَ وَكَافَّةَ
النَّاسِ الَّذِينَ يَقِفُونَ ضِدْكَ لِإِلْحَاقِ الْأَذَى بِكَ الْعِقَابِ
الَّذِي لَقِيَهُ هَذَا الشَّابُّ أَبْشَالُومُ.»

يُوَابُ يُرْسِلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ

١٩ قَالَ أَجِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «اسْمَحْ لِي
بِأَنْ أُسْرِعَ لِأَحْمِلَ الْبُشْرَى إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، بِأَنَّ اللَّهَ
خَلَّصَهُ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ.»
٢٠ فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «لَا تَحْمِلِ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ
الْيَوْمَ، بَلْ فِي يَوْمٍ آخَرَ. لَيْسَ الْيَوْمَ، لِأَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ
قَدْ مَاتَ.»
٢١ ثُمَّ قَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ مِنْ بِلَادِ الْحَبَشِ: «أَذْهَبْ
وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَيْتَهَا.»
فَانْحَنَى الْكُوشِيُّ أَمَامَ يُوَابَ وَرَكَضَ لِيُخْبِرَ دَاوُدَ.
٢٢ أَمَّا أَجِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ فَتَرَجَّى يُوَابَ ثَانِيَةً:
«مَهْمَا حَدَثَ، دَعْنِي أَرْكُضُ وَرَاءَ الْكُوشِيِّ!»
فَقَالَ يُوَابُ: «لَمْ تُرِيدْ أَنْ تَنْفُلَ الْأَخْبَارَ يَا بُنَيَّ؟ لَنْ
تَحْصُلَ عَلَى مُكَافَأَةٍ لِقَاءِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَحْمِلُهَا.»
٢٣ أَجَابَ أَجِيمَعَصُ: «مَهْمَا يَحْصُلُ، سَأَذْهَبُ إِلَى
دَاوُدَ.»
فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «حَسَنًا، أَرْكُضُ إِلَيْهِ.»

أ ١٨:١٦ بني إسرائيل. المقصود بنو إسرائيل الذين انضموا إلى
أبشالوم. كذلك في العدد ١٧.

فَاخْتَرْنَا هَذَا لِيَحْكُمَنَا. ^{١٠} لَكِنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ الْآنَ. لَقَدْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ، لَذَا يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نُعِيدَ دَاوُدَ وَنَجْعَلَهُ مَلِكًا مِنْ جَدِيدٍ.»

^{١١} وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ رِسَالَةً إِلَى الْكَاهِنِينَ صَادُوقَ وَأُبِيَاثَارَ يَقُولُ فِيهَا: «كُلُّمَا قَادَةَ يَهُوذَا، وَقُولَا لَهُمْ: «أَنْتُمْ آخِرَ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تُعِيدُ الْمَلِكَ دَاوُدَ إِلَى مَنْزِلِهِ؟ هَا إِنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ إِعَادَةِ الْمَلِكِ إِلَى مَنْزِلِهِ. ^{١٢} أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَائِلَتِي. فَلِمَاذَا أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تُرْجِعُ الْمَلِكَ؟» ^{١٣} وَقُولَا لِعِمَّاسَا: «أَنْتَ جُرءٌ مِنْ عَائِلَتِي. فَلِمَاقِنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ قَائِدَ الْجَيْشِ بَدَلَ يُوَابَ.»

^{١٤} وَأَثَرَتْ كَلِمَاتُ دَاوُدَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا فِي يَهُوذَا، فَاتَّقَفُوا كَرْجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُونَ: «عُدْ أَنْتَ وَجَمِيعُ رَجَالِكَ!» ^{١٥} فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى الْجَلْجَلِ لِكِي يُلاقُوا الْمَلِكَ وَيَعْبُرُوا بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

شَمْعَى يَطْلُبُ السَّمَاخَ مِنْ دَاوُدَ

^{١٦} كَانَ شَمْعَى بْنُ جِيرَا مِنْ عَائِلَةِ بَنِيَامِينَ، وَيَعِيشُ فِي بَحُورِيمَ. وَنَزَلَ هَذَا مُسْرِعًا مَعَ بَنِي يَهُوذَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ^{١٧} وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ نَحْوُ أَلْفِ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. كَذَلِكَ جَاءَ صَبِيَا خَادِمُ عَائِلَةِ شَاوُلَ، وَقَدْ أَخْضَرَ مَعَهُ أُنْبَاءُ الْخَمْسَةِ عَشَرَ وَخُدَّامُهُ الْعِشْرِينَ. هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَسْرَعُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

^{١٨} وَعَبَّرَ النَّاسُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُساعدُوا فِي إِعَادَةِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ إِلَى يَهُوذَا، وَقَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْمَلِكُ يَغْبِرُ النَّهْرَ، جَاءَ شَمْعَى بْنُ جِيرَا لِلِقَائِهِ، فَانْحَنَى أَمَامَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ^{١٩} ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا مَوْلَايَ، لَا تُحَاسِبْنِي عَلَى الْأَشْيَاءِ الْخَاطِئَةِ الَّتِي فَعَلْتُهَا بِحَقِّكَ. يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَا تَتَذَكَّرِ الْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي فَعَلْتُهَا عِنْدَمَا غَادَرْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ. ^{٢٠} تَعْرِفُ أَنِّي أَخْطَأْتُ. لَذَا أَنَا الْيَوْمَ أَوَّلُ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ يَوْسُفَ يَنْزِلُ لِلِقَائِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

^{٢٣} حِينِيذَ عَرَفَ الْمَلِكُ أَنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ، فَاسْتَاءَ كَثِيرًا وَصَعِدَ إِلَى الْعُرْفَةِ الَّتِي فَوْقَ بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ وَبَكَى. وَظَلَّ يَبْكِي وَهُوَ يَمْسِي نَحْوَ تِلْكَ الْعُرْفَةِ وَيَقُولُ: «أَوَّ يَا بُنَيَّ يَا أَبْشَالُومَ، يَا بُنَيَّ يَا أَبْشَالُومَ! لَيْتَنِي مِتُّ عَوَضًا عَنْكَ. أَوَّ يَا أَبْشَالُومَ يَا بُنَيَّ، يَا بُنَيَّ!»

يُوَابُ يُؤَبِّخُ دَاوُدَ

وَنَقَلَ النَّاسُ الْأَخْبَارَ إِلَى يُوَابَ، فَقَالُوا: «هَا إِنَّ الْمَلِكَ يَبْكِي وَيَتُوحُّ عَلَى أَبْشَالُومَ.» ^٢ كَانَ جَيْشُ دَاوُدَ قَدْ رَجَعَ الْمَعْرَكَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لَكِنَّ هَذَا الْيَوْمَ تَحَوَّلَ إِلَى نَهَارِ حَزِينٍ جَدًّا عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِأَنَّ الْمَلِكَ حَزِينٌ جَدًّا عَلَى ابْنِهِ. ^٣ فَدَخَلَ الْجَيْشُ الْمَدِينَةَ بِصَمْتٍ، كَأَنَّهُمْ هَرُمُوا فِي مَعْرَكَةٍ وَهَرَبُوا! ^٤ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ غَطَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «أَوَّ يَا بُنَيَّ أَبْشَالُومَ، أَوَّ يَا أَبْشَالُومَ، يَا بُنَيَّ يَا بُنَيَّ!»

^٥ وَدَخَلَ يُوَابُ مَنْزِلَ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تُهِنُّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ضُبَاطِكَ! هَا إِنَّ أَوْلِيكَ الضُّبَاطَ اتَّقَدُوا حَيَاتَكَ الْيَوْمَ، وَأَتَّقَدُوا حَيَاةَ أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ وَزَوْجَاتِكَ وَخَادِمَاتِكَ. ^٦ تَحْبُ النَّاسُ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكَ وَتَكْرَهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ. لَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ بِوُضُوحٍ أَنَّ ضُبَاطَكَ وَرَجَالَكَ لَا يَعْنُونَ لَكَ شَيْئًا. وَلَوْ أَنَّ أَبْشَالُومَ عَاشَ وَقَتِلْنَا نَحْنُ جَمِيعًا الْيَوْمَ، لَكُنْتُ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ! ^٧ فَانْهَضْ الْآنَ وَكَلِّمْ ضُبَاطَكَ. شَجِّعْهُمْ! اقْسِمُ بِاللَّهِ أَنَّكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ وَتَفْعَلْ ذَلِكَ فِي الْحَالِ، فَلَنْ يَكُونَ مَعَكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ لَيْلَةً. وَسَيَكُونُ ذَلِكَ أَسْوَأَ مِنْ كَافَّةِ الْمَتَاعِبِ الَّتِي وَاجَهْتَهَا مُذْ كُنْتُ وَلَدًا.»

^٨ فَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْتَشَرَتْ أَخْبَارُ وَجُودِهِ هُنَاكَ، فَجَاءَ الشَّعْبُ كُلُّهُ لِيَرَاهُ.

دَاوُدُ مَلِكٌ مِنْ جَدِيدٍ

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ الَّذِينَ تَبِعُوا أَبْشَالُومَ قَدْ هَرَبُوا وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ. ^٩ وَرَاحَ النَّاسُ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ يَتَجَادَلُونَ. قَالُوا: «لَقَدْ خَلَصْنَا الْمَلِكَ دَاوُدَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَعْدَائِنَا الْآخَرِينَ. هَرَبَ مِنْ أَبْشَالُومَ،

داوُد يَطْلُبُ مِنْ بَرَزَلَايَ أَنْ يَرِافِقَهُ

٣١ وَنَزَلَ بَرَزَلَايَ الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ، وَجَاءَ إِلَى نَهْرِ الْأَرْدُنِّ مَعَ الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيُغَيِّرَ النَّهْرَ مَعَهُ. ٣٢ كَانَ بَرَزَلَايَ مُتَقَدِّمًا فِي السِّنِّ، يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِينَ عَامًا. وَقَدْ أُعْطِيَ الْمَلِكُ طَعَامًا عِنْدَمَا مَكَثَ دَاوُدُ فِي مَحَنَائِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جَدًّا. ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «أُغَيِّرِ النَّهْرَ مَعِي وَسَاعَتَنِي بِكَ إِنْ عِشْتَ مَعِي فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ.»

٣٤ لَكِنَّ بَرَزَلَايَ قَالَ لِلْمَلِكِ: «هَلْ تَعْرِفُ كَمْ أَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ؟ أَنَا أَكْبَرُ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ؟ ٣٥ أَنَا فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمُرِي! فَهَلْ أُمَيِّرُ حُلُومَ الْأَيَّامِ عَنْ مَرْهَا! هَلْ أُمَيِّرُ - أَنَا خَادِمُكَ - طَعْمَ مَا أَكَلْتُ وَمَا أَشْرَبْتُ؟ فَمَا لِي وَالِاسْتِمَاعَ لِلْمُعْتَنِينَ وَالْمُعْتَبَاتِ؟ لِمَاذَا يَكُونُ خَادِمُكَ عَيْنًا جَدِيدًا عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ ٣٦ أَنَا لَا أَسْتَخِجُ أَيَّامًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي إِيَّاهَا. سَأُعَبِّرُ مَعَكَ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ مَسَافَةً قَلِيلَةً. ٣٧ لَكِنْ أَسْمَحْ لِي - أَنَا خَادِمُكَ - فَأَعُودَ إِلَى دَارِي، فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي، وَأُذْفَنَ فِي مَقْبَرَةِ أَبِي وَأُمِّي. فَلْيَذْهَبْ كَمَهَامُ خَادِمِكَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، وَافْعَلْ بِهِ مَا تَشَاءُ.»

٣٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «سَيَذْهَبُ كَمَهَامُ مَعِي، وَسَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا مَعَهُ مِنْ أَجْلِكَ. سَأَفْعَلُ لَكَ أَيَّ شَيْءٍ.»

داود يعود إلى داره

٣٩ فَقَبِلَ الْمَلِكُ بَرَزَلَايَ وَبَارَكَهُ. وَعَادَ بَرَزَلَايَ إِلَى دَارِهِ. أَمَّا الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ كُلُّهُ فَقَدْ عَبَرُوا النَّهْرَ. ٤٠ عَبَرَ الْمَلِكُ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَذَهَبَ مَعَهُ كَمَهَامُ. أَمَّا بَنُو يَهُوذَا وَنِصْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدْ قَادُوا دَاوُدَ عَبْرَ النَّهْرِ.

بَنُو إِسْرَائِيلَ يُجَادِلُونَ بَنِي يَهُوذَا

٤١ وَجَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «بَنُو يَهُوذَا إِخْوَتُنَا سَرَقُوا وَعَبَرُوا بِكَ وَبَعَانَتِكَ وَرِجَالِكَ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ.» ٤٢ فَأَجَابَ بَنُو يَهُوذَا كُلُّهُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ

٢١ لَكِنَّ أَيْشَايَ بْنَ صُورُوتَةَ قَالَ: «يَجِبُ أَنْ نَقْتُلَ شَمْعَى لِأَنَّهُ لَعَنَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.» أ ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا يَجْدُرُ بِي أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ يَا أَبْنَاءَ صُورُوتَةَ؟ أَنْتُمْ الْيَوْمَ ضِدِّي. وَهَلْ يُعْذَرُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ. الْيَوْمَ أَعْرِفُ أَنَّي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.» ٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشَمْعَى: «لَنْ تَمُوتَ.» وَغَدَى الْمَلِكُ شَمْعَى بِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ لَنْ يَقْتُلَهُ.

مَفْيُوشُثُ يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ دَاوُدَ

٢٤ وَنَزَلَ مَفْيُوشُثُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. وَمُنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ إِلَى أَنْ عَادَ بِسَلَامٍ، لَمْ يَكُنْ مَفْيُوشُثُ قَدِ اهْتَمَّ لِرِجْلَيْهِ أَوْ شَذَّبَ شَارِبَهُ أَوْ غَسَلَ ثِيَابَهُ. ٢٥ وَعِنْدَمَا تَقَى بِالْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَ لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيُوشُثُ عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ؟» ٢٦ فَأَجَابَ مَفْيُوشُثُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ خَدَعَنِي خَادِمِي. فَأَنَا أَعْرِجُ، لِذَا قُلْتُ لِخَادِمِي صَبِيحًا: أَذْهَبْ وَأَسْرِجِ الْجِمَارَ لِكِي أَرْكَبُهُ وَأَذْهَبَ مَعَ الْمَلِكِ. ٢٧ لَكِنَّ خَادِمِي خَدَعَنِي فَذْهَبَ إِلَيْكَ وَحَدَّهُ وَقَالَ أَشْيَاءَ سَيِّئَةٍ عَنِّي. إِنَّمَا أَنْتَ كَمَلَاكِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، فَأَفْعَلُ مَا تَرَاهُ صَوَابًا. ٢٨ كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ تَقْتُلَ عَائِلَةً جَدِّي كُلَّهَا، لَكِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ. وَضَعْتَنِي مَعَ النَّاسِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ مَا يَدْرِكُ. لِذَا لَا أُمْلِكُ الْحَقَّ فِي التَّدْمُرِ لَدَى الْمَلِكِ بِشَأْنِ أَيِّ شَيْءٍ.»

٢٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِمَفْيُوشُثَ: «لَا تَقُلْ الْمَزِيدَ عَنْ مَشَاكِلِكَ. إِلَيْكَ مَا قَرَّرْتُ: سَتَقْتَسِمَانِ الْأَرْضَ: صَبِيحًا وَأَنْتَ.»

٣٠ فَقَالَ مَفْيُوشُثُ لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، يَكْفِي أَنْتَ أَتَيْتَ إِلَى دَارِكَ بِسَلَامٍ. فَلْيَأْخُذْ صَبِيحَا الْأَرْضِ كُلَّهَا!»

١٩:٢١ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوه» كَانَ الْمَلِكُ يُسَمَّى بِرَبِّ وَأَطْيَابِ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

دَاوُدُ يَطْلُبُ مِنْ أَبِيشَايَ أَنْ يَقْتُلَ شَبَعَ

^٦ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ: «شَبَعَ بْنُ بَكْرِي أَشَدُّ خَطَرًا عَلَيْنَا مِمَّا كَانَ أَبِشَالُومُ. لِيَا خُذْ ضَبَاطِي وَرَجَالِي وَطَارِدْهُ. أَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَدْنًا لَهَا أَسْوَارٌ. فَإِنْ دَخَلَ شَبَعَ الْمَدْنَ الْمَحْمِيَّةَ جِدًّا، فَلَنْ نَسْتَطِيعَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ.»

^٧فَعَادَ يُوَابَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لِطَارِدِ شَبَعَ بْنِ بَكْرِي وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ رَجَالَهُ وَالْكَرِيَّتِينَ وَالْفَلِيتِينَ^٨ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ.

يُوَابُ يَقْتُلُ عَمَاسَا

^٨وَعِنْدَمَا وَصَلَ يُوَابُ وَالْجَيْشُ إِلَى الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جَبْعُونَ، خَرَجَ عَمَاسَا لِلِقَائِهِمْ. كَانَ يُوَابُ يَرْتَدِي بَذَلَتَهُ، وَيَضَعُ حِزَامًا وَالسَّيْفَ فِي غِمْدِهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا لِلِقَاءِ عَمَاسَا، وَقَعَ سَيْفُهُ مِنَ الْغِمْدِ فَانْتَشَلَهُ وَحَمَلَهُ فِي يَدِهِ. ^٩ثُمَّ سَأَلَ عَمَاسَا: «كَيْفَ حَالُكَ يَا أَخِي؟»

فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ عَمَاسَا مِنْ ذَقْنِهِ لِيُقْبِلَهُ تَرْحِيبًا بِهِ. ^{١٠}وَلَمْ يَتَنَبَّهْ عَمَاسَا لِلسَّيْفِ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ يُوَابَ الْيَسْرَى، فَطَعَنَهُ يُوَابَ بِالسَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، فَوَقَعَتْ أَمْعَاؤُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ بِطَعْنَةٍ وَاحِدَةٍ.

رَجَالُ دَاوُدَ يُتَابِعُونَ الْبَحْثَ عَنْ شَبَعَ

ثُمَّ بَدَأَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَبِيشَايَ بَحْثَهُمَا مِنْ جَدِيدٍ عَنْ شَبَعَ بْنِ بَكْرِي. ^{١١}وَوَقَفَ أَحَدُ جُنُودِ يُوَابَ الشُّبَّانِ عِنْدَ جُبَّةِ عَمَاسَا، وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ جَمِيعًا الَّذِينَ تَدْعُمُونَ يُوَابَ وَدَاوُدَ، فَلْتَتَّبِعْ يُوَابَ.»

^{١٢}كَانَ عَمَاسَا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ، مُمَدِّدًا وَسْطَ دِمَائِهِ. فَاحْظَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلُّوا يَتَوَقَّفُونَ لِلنَّظَرِ إِلَى الْجُبَّةِ. فَدَحْرَجَهَا بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ الْحَقْلِ، وَغَطَّاهَا بِقِطْعَةٍ قُمَاشٍ. ^{١٣}وَبَعْدَ أَنْ أَبْعَدَتْ جُبَّةُ عَمَاسَا عَنِ الطَّرِيقِ، مَرَّ النَّاسُ بِهَا وَحَسِبُ وَتَبِعُوا يُوَابَ. فَانْضَمُّوا إِلَيْهِ وَطَارَدُوا شَبَعَ بْنَ بَكْرِي.

أ. ٧:٢٠ الْكَرِيَّتِينَ وَالْفَلِيتِينَ. الحرس الملكي لداود. (أيضاً في العدد ٢٣)

صِلَةَ الْقَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَوْثَقُ. فَلِمَ أَنْتُمْ غَاضِبُونَ مِنَّا بِهَذَا الشَّانِ؟ فَتَحْنُ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا عَلَى حِسَابِ الْمَلِكِ، وَهُوَ لَمْ يُقَدِّمْ لَنَا آيَةً هَدَايَا.»

^{٤٣}فَأَجَابَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنَا فِي الْمَلِكِ عَشْرَةُ أَشْهُمٍ. لَذَا يَحِقُّ لَنَا بِدَاوُدَ أَكْثَرُ مِنْكُمْ، لَكِنَّكُمْ تَجَاهَلْتُمُونَا. لَقَدْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَنْ إِعَادَةِ مَلِكِنَا.»

لَكِنَّ جَوَابَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ قَبِيحًا أَشَدَّ الْقُبْحِ. كَانَتْ عِبَارَاتُهُمْ أَشَدَّ قُبْحًا مِنْ عِبَارَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

شَبَعَ يَقُودُ إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا مِنْ دَاوُدَ

٢٠ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، كَانَ رَجُلٌ يُدْعَى شَبَعَ بْنُ بَكْرِي وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. كَانَ مُثِيرًا لِلْمَشَاكِلِ لَا يَصْلُحُ لشيءٍ. فَفَتَحَ فِي الْبُقْعِ لِيَجْمَعَ الشَّعْبُ ثُمَّ قَالَ:

«لَا حِصَّةَ لَنَا فِي دَاوُدَ.

لَا حِصَّةَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَّى.

فِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لِنَعُدَّ كُلُّنَا إِلَى خِيَمِنَا.»

^٢وَهَكَذَا تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَبَعَ بْنَ بَكْرِي. لَكِنَّ بَنِي يَهُوذَا لَازِمُوا مَلِكَهُمْ عَلَى طَوَالِ الطَّرِيقِ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدَنِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

^٣وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى مَنَزِلِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَكَ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ لِلْإِعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، وَقَدْ وَضَعَهُنَّ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍ، مِنْ حَوْلِهِ خُرَاسٌ، وَبَقِينَ فِيهِ حَتَّى مَمَاتِهِنَّ. كَانَ دَاوُدَ يَعْتَنِي بِهِنَّ وَيُعْطِيهِنَّ الطَّعَامَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُعَاشِرْ أَيًّا مِنْهُنَّ، فَعِشْنَ كَالْأَرَامِلِ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِنَّ.

^٤قَالَ الْمَلِكُ لِعَمَاسَا: «اجْمَعْ بَنِي يَهُوذَا إِلَيَّ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكُنْ أَنْتَ هُنَا أَيْضًا.»

^٥فَدَهَبَ عَمَاسَا لِيَجْمَعَ بَنِي يَهُوذَا، لَكِنَّهُ اسْتَعْرَقَ وَقْتًا أَطْوَلَ مِنَ الَّذِي حَدَّدَهُ لَهُ الْمَلِكُ.

شَبَعَ يَهْرُبُ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَغْكَةَ

١٤ مَرَّ شَبَعَ بَنُ بَكْرِي بِكَافَّةِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَغْكَةَ. كَذَلِكَ، اجْتَمَعَ الْبِيرُثُونَ كُلُّهُمْ وَتَبِعُوهُ.

١٥ وَجَاءَ يُوآبُ وَرِجَالُهُ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَغْكَةَ، وَحَاصَرُوهَا. ثُمَّ كَدَّسُوا التُّرَابَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَتِمَكَّنُوا مِنَ التَّسَلُّقِ فَوْقَهُ. وَرَاحَ رِجَالُهُ يَضْرِبُونَ بِالْجِجَارَةِ عَلَى الْجِدَارِ لِيَهْدِمُوهُ.

١٦ وَنَادَتْ امْرَأَةً حَكِيمَةً مِنْ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ؛ قُولُوا لِيُوآبَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ هُنَا. أُرِيدُ أَنْ أَكَلِّمَهُ.»

١٧ وَذَهَبَ يُوآبُ لِيَكَلِّمَهَا، فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ أَنْتَ يُوآبُ؟»

أَجَابَ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَصْغِ إِلَيَّ.»

فَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أُصْغِي.»

١٨ ثُمَّ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «فِي الْمَاضِي، كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُطْلِبُوا التَّجْدَةَ فِي آبِلَ وَسَتَحْصِلُونَ عَلَى مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.»^{١٩} وَأَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُسَالِمِينَ الْأَوْفِيَاءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَهِيَ أَنْتَ تَحَاوِلِ تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ مُهِمَّةٍ مِنْ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَ تُرِيدُ تَدْمِيرَ مَا هُوَ مِلْكُ اللَّهِ؟»

٢٠ أَجَابَ يُوآبُ: «اسْمَعِي، أَنَا لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ شَيْءٍ! لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ مَدِينَتِكُمْ. ^{٢١} لَكِنْ بِدَاخِلِهَا رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَهُوَ يُدْعَى شَبَعَ بَنُ بَكْرِي، وَقَدْ تَمَرَّدَ ضِدَّ الْمَلِكِ دَاوُدَ. أَحْضَرُوهُ إِلَيَّ وَسَابَعِدْ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَخُذِي.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُوآبَ: «حَسَنًا، سِيرْمِي لَكَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ.»

٢٢ ثُمَّ تَحَدَّثَتِ الْمَرْأَةُ بِحِكْمَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْمَدِينَةِ. فَفَقَطَعُوا رَأْسَ شَبَعَ بَنُ بَكْرِي وَرَمَوْا بِهِ إِلَى يُوآبَ مِنْ فَوْقِ سُورِ الْمَدِينَةِ.

ثُمَّ نَفَعَ يُوآبُ فِي الْبُقَى وَغَادَرَ الْجَيْشَ الْمَدِينَةَ. فَذَهَبَ الْجُنُودُ إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَادَ يُوآبُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْعَامِلُونَ لَدَى دَاوُدَ

٢٣ كَانَ يُوآبُ قَائِدَ الْجَيْشِ كُلِّهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَنِيَاهُ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ يَقُودُ الْكِرِيَّتِيِّينَ وَالْفَلْبِيَّتِينَ. ^{٢٤} أَمَّا أُدُورَامُ فَكَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْعَمَالِ الْمُجْنَدِينَ، وَيُوشَافَاطُ بَنُ أَجِيلُودَ مَسْئُولًا عَنِ السَّجَلِ، ^{٢٥} وَشِبْيَا أَمِينًا لِلسَّرِّ. وَكَانَ صَادُوقُ وَأَيِّيَاثَارُ كَاهِنَيْنِ، ^{٢٦} وَغَيْرَا الْبَائِيَرِيُّ مُسْتَشَارًا لِدَاوُدَ.

عَائِلَةُ شَاوُلَ تَنَالُ عِقَابَهَا

٢١ نَبِمَا كَانَ دَاوُدُ مَلِكًا، حَصَلَتْ مَجَاعَةٌ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ فَأُجَابَهُ اللَّهُ: «شَاوُلُ وَعَائِلَتُهُ - عَائِلَةُ الْمُجْرِمِينَ - هُمُ السَّبَبُ فِي زَمَنِ الْجُوعِ هَذَا. حَصَلَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ لِأَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ.»

٢ لم يَكُنِ الْجَبْعُونِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ كَانُوا جَمَاعَةً مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمُورِيِّينَ. وَكَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ وَعَدُوهُمْ بِأَلَّا يُلْحِقُوا الْأَذَى بِهِمْ. لَكِنْ شَاوُلُ أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.

فَجَمَعَ الْمَلِكُ دَاوُدُ الْجَبْعُونِيِّينَ وَكَلَّمَهُمْ. ^٣ قَالَ لَهُمْ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لِمَحْوِ خَطِيئَةٍ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ تَبَارِكُوا شَعْبَ اللَّهِ؟»

٤ فَقَالَ الْجَبْعُونِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا تُرِيدُ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً، وَلَكِنَّ لَنَا الْحَقَّ فِي قَتْلِ أَيِّ شَخْصٍ فِي إِسْرَائِيلَ.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «فَمَاذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَصْنَعَ لَكُمْ؟»

٥ فَقَالَ الْجَبْعُونِيُّونَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «لَقَدْ حَاوَلَ شَاوُلُ الْقَضَاءَ عَلَيْنَا، وَخَطَطَ لِإِبَادَتِنَا جَمِيعًا مِنْ بِلَادِ إِسْرَائِيلَ. ^٦ فَسَلَّمْنَا سَبْعَةً مِنْ أَبْنَاءِ شَاوُلَ الَّذِي مَسَحَّهُ اللَّهُ، وَنَسْتَعِدُّهُمْ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَ جَبَلِ جَبْعَ، جَبَلِ شَاوُلَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «سَأَسَلِّمُكُمْ إِنِّي أَهْمُ.»

٧ لَكِنَّ الْمَلِكَ اسْتَسْتَنَى مَفْيُوسَشْتَ بَنُ يُونَاثَانَ بَنِ

٦:٢١ الَّذِي مَسَحَّهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوه» كَانَ الْمَلِكُ يُمَسِّحُ بَرِيثَ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

شاول، بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ الَّذِي قَطَعَهُ دَاوُدُ مَعَ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُل. ^٨واختارَ دَاوُدُ أَرْمُونِي وَمَفْيَبُوشَتَ ابْنِي شَاوُل مِنْ زَوْجَتِهِ رِصْفَةَ، وَأَبْنَاءَ مِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ الْخَمْسَةِ، زَوْجَةَ عَدْرِيِيلَ بْنِ بِرْزَلَايَ الْمَحُولِي. ^٩وَسَلَّمَ دَاوُدُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ السَّبْعَةَ إِلَى أَيْدِي الْجَبُونِيِّينَ. فجاؤوا بِهِمْ إِلَى جَبَلِ جِئِجِ وَأَعَدُّوهُمْ أَمَامَ اللَّهِ، فماتَ السَّبْعَةُ مَعًا. أَغْدِمُوا فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ الْأُولَى، فِي الرَّيِّعِ، مَعَ بِدَايَةِ مَوْسِمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

دَاوُدُ وَرِصْفَةُ

^{١٠}فَأَخَذَتِ رِصْفَةُ بِنْتُ أَيْتَةَ لِبَاسَ الْخِيشِ وَوَضَعَتْهُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ. فَبَقِيَ هُنَاكَ مِنْ بِدَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ وَحَتَّى مَوْسِمِ الْأَمْطَارِ. ثُمَّ أَخَذَتْ ثَرَاوِقَ جُثَّتِ الْقَتْلَى لَيْلَ نَهَارٍ، فَلَمْ تَسْمَحْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ أَنْ تَنَالَ مِنْ الْجُثَّتِ خِلَالَ النَّهَارِ، وَلَا لِلْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ خِلَالَ اللَّيْلِ.

^{١١}فَأَخْبَرَ النَّاسَ دَاوُدُ بِمَا تَصَنَعَهُ رِصْفَةُ جَارِيَةً شَاوُل. ^{١٢}فَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ مِنْ رِجَالِ يَابِيشَ جِلْعَادَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ قَدْ حَصَلُوا عَلَيْهَا بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ فِي الْجَلْبُوعِ. كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ عَلَّقُوا الْجُثَّتَيْنِ عَلَى جِدَارٍ فِي بَيْتِ شَانَ. لَكِنَّ رِجَالَ يَابِيشَ جِلْعَادَ ذَهَبُوا وَسَرَقُوا الْجُثَّتَيْنِ وَأَبْعَدُوهُمَا عَنْ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ الْعَامَّةِ.

^{١٣}أَحْضَرَ دَاوُدُ عِظَامَ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ، وَأَمَرَ بِجَمْعِ عِظَامِ الرِّجَالِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ عَلَّقُوا عَلَى الْأَشْخَابِ لِدَفْنِهَا. ^{١٤}ثُمَّ دَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ فِي مِنْطَقَةِ بَنِيَامِينَ، دَاخِلَ أَحَدِ الْأَنْفَاقِ فِي مَقْبَرَةِ قَيْسِ وَالدِ شَاوُلَ. فَعَلَ النَّاسُ كُلُّ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ الْمَلِكُ، فَأَصْعَى اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الشَّعْبِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ فِي تَمْجِيدِ اللَّهِ

٢٢ رَزَّمَ دَاوُدُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الْأَنْشُودَةِ لِلَّهِ يَوْمَ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، فَقَالَ:

«اللَّهُ صَخَّرَتِي وَحَصَّنِي
وَمُنْقِذِي الْأَمِينُ.»

^{٢١}١٦:٢٢:٢٢:٢٢... رَافَا. أَوْ «تُخَدَّم رَافَا، أَوْ أَبْنَاءَ رَافَا.» انظر أيضاً كتاب أخبار الأيام الأولى ٢٠:٤-٨. ويعني اسم «رافا» الضعيف. (أيضاً في الأعداد ١٨، ٢٠، ٢٢)
^{٢٢}١٦:٢٢:٢٢:٢٢... مِثْقَال. حرفياً «شاقِل.» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوزنِ تعادلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَيَنْصَفُ.

الْحَرْبُ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ

^{١٥}وَشَنَّ الْفِلِسْطِيُّونَ حَرْبًا أُخْرَى ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، فَخَرَجَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِمُحَارَبَتِهِمْ. لَكِنَّ دَاوُدَ تَعَبَ كَثِيرًا وَضَعُفَ. ^{١٦}كَانَ يَشْبِي بَنُوبَ أَحَدِ الْعَمَالِقَةِ التَّابِعِينَ

١٢ لَفَّ اللهُ الْغُيُومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
كَمَا لَوْ كَانَتْ خِيَمَةً.

جَمَعَ الْمِيَاءَ فِي الْغُيُومِ.

١٣ انْطَلَقَتِ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ
مِنَ الضَّوءِ السَّاطِعِ مِنْ حَوْلِهِ!

١٤ أَرْعَدَ اللهُ فِي السَّمَاءِ،
وَسَمِعَ الْعَالِيُ صَوْتَهُ.

١٥ وَأَطْلَقَ سِهَامَهُ

وَشَتَّتَ الْعَدُوَّ.

أَرْسَلَ اللهُ بَرْقَهُ،

فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مُرْتَبِكِينَ وَفِي خَيْرَةٍ.

١٦ «تَكَلَّمْتَ يَا اللهُ بِقُوَّةٍ،

وَمِنْ فَمِكَ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،

فَتَرَاخَجَتِ الْوِيَاءُ،

حَتَّى رَأَيْنَا قَعَرَ الْبَحْرِ،

وَأُسَسَ الْأَرْضِ.

١٧ «مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّاهِ،

وَأَمْسَكَ بِي،

وَسَحَبَنِي مِنَ الْمِيَاءِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.

١٨ خَلَصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

أَنْقَذَنِي مِنْ مُبْغِضِي،

فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُوَاجِهَهُمْ وَحْدِي.

١٩ وَقَعْتُ فِي مُصِيبَةٍ،

وَهَاجَمَنِي أَعْدَائِي،

لَكِنْ اللهُ سَنَدَنِي وَأَعَانَنِي.

٢٠ اللهُ يُجِيبُنِي،

لِذَا أَنْقَذَنِي،

وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.

٢١ سَيَكْفِئُنِي اللهُ

لَأَنْنِي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،

لَمْ أَتَّزِفْ أَيَّ خَطَا،

لِذَا سَيَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.

٢٢ لِأَنْنِي مَشَيْتُ فِي سُبُلِ اللهِ،

٣ هُوَ إِلَهِي،

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي أَلْتَجِئُ إِلَيْهَا.

اللهُ دِرْعِي.

قُوَّتُهُ تُنْقِذُنِي وَتَنْصُرُنِي.

اللهُ مَلْجَأِي الْمُرْتَفِعُ،

وَمَلَاذِي الْأَمِينُ،

هُوَ مُنْقِذِي.

يُنْقِذُنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ الْعُنْفَاءِ.

٤ دَعَوْتُ اللهُ الَّذِي يَسْتَجِئُ التَّسْبِيحَ،

فَخَلَصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٥ «أَحَاطَتْ أَمْوَاجُ الْمَوْتِ بِي،

وَهَاجَمَتْنِي سُيُولُ الْهَلَالِكِ.

٦ جِبَالُ الْهَافِيَةِ كُلُّهَا كَانَتْ حَوْلِي.

وَأَفْخَاخُ الْمَوْتِ مِنْ أَمَامِي.

٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللهُ،

دَعَوْتُ إِلَهِي.

فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.

وَدَخَلَ صُرَاخِي أُذُنَيْهِ.

٨ ثُمَّ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!

السَّمَاءُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَّتْ،

لَأَنَّهُ غَضِبَ!

٩ مِنْ أَنْفِهِ خَرَجَ الدُّخَانُ،

وَنَارٌ مُشْتَعِلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،

وَاتَّقَدَّتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.

١٠ شَقَّ اللهُ السَّمَاءَ!

وَقَفَّ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!

١١ كَانَ يَطِيرُ مُمْتَطِيًا مَلَائِكَةَ الْكَرُوبِيمِ أ

الْمُحَلَّقَةِ،

وَقَدْ أَمْتَطَى الرِّيحَ.

أ ١١:٢٢ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كخُرَاسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيلان للكرُوبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

فَأَمْسِيَّ سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَعَثِّرَ.

٢٨ أُرِيدُ أَنْ أَطَارِدَ أَعْدَائِي،

حَتَّى أَهْلِكُهُمْ!

وَلَنْ أَعُودَ

حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ!

٣٩ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتُهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمَيَّ.

٤٠ «شَدَّدْتَنِي فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَجَعَلْتُ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.

٤١ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْرَمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي.

٤٢ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِباً لِلْمُسَاعَدَةِ،

لَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِذَهُمْ.

بَلْ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ،

لِكَيْتَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

٤٣ قَطَّعْتُ أَعْدَائِي،

فَصَارُوا كَالْثَرَابِ عَلَى الْأَرْضِ.

سَحَقْتُ أَعْدَائِي وَدَسَّتُهُمْ،

كَمَا أَدُوْسُ الْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٤ «أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مُؤَامَرَاتِ شَعْبِي

ضِدِّي.

أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِماً عَلَى تِلْكَ الْأُمَمِ.

يَخْذُمْنِي أَنْاسٌ لَمْ أَعْرِفُهُمْ!

٤٥ يَنْذِلُّ أَمَامِي أَنْاسٌ مِنْ بِلَادٍ أُخْرَى!

يُسْرِعُونَ إِلَى طَاعَتِي فَوْراً سَمَاعِ أَمْرِي.

٤٦ أُولَئِكَ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفاً.

يَخْرُجُونَ مِنْ مَخَابِثِهِمْ

وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ مِنَ الْخَوْفِ.

٤٧ «اللَّهُ هُوَ الْحَيُّ!

أَمْجِدُ صَخْرَتِي.

وَلَمْ أَخْطِئْ إِلَى إِلَهِي كَالْأَشْرَارِ.

٢٣ أَذْكُرُ دَائِماً شَرَّاعُهُ وَأَتَأَمَّلُ بِهَا،

وَلَا أَجِدُ عَنْهَا!

٢٤ أَبْقَى أَمِيناً لَهُ،

وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَقِيّاً بِلاِ إِثْمٍ أَمَامَهُ.

٢٥ لَذَا، سِيكَافُئُنِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاحِي،

بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي تَرَانِي أَعْمَلُهُ.

٢٦ «تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،

وَصَلَاحَكَ لِلصَّالِحِينَ.

٢٧ تُظْهِرُ نِقَاءَكَ مَعَ الْإِنْقِيَاءِ.

وَتُظْهِرُ جَيْلَكَ مَعَ الْمُتَنَحِّرِينَ.

٢٨ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ يَا اللَّهُ.

لَكِنَّكَ تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.

٢٩ أَنْتَ مُصَابِحِي يَا اللَّهُ،

اللَّهُ يُضِيءُ الظُّلُمَةَ مِنْ حَوْلِي.

٣٠ بِمَعُونَتِكَ أَدُوْسُ جِيُوشاً.

بِمَعُونَةِ اللَّهِ، أَتَسَلَّقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣١ «طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.

كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.

هُوَ تَرُسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٣٢ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُ اللَّهِ،

وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَاهُ.

٣٣ اللَّهُ حَصْنِي الْمُنِيعُ.

يُسَاعِدُ الْإِنْقِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،

يُسَاعِدُنِي فَأَعْدُو سَرِيعاً كَالْغَزَالِ!

يُثَبِّتُنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.

٣٥ يَدْرِبُنِي لِشَنْ الْحَرْبِ،

فَتُطْلَقُ ذِرَاعِي سَهَماً قَوِيَّةً.

٣٦ «أَنْتَ حَمِيَّتِي يَا اللَّهُ

جَعَلْتَنِي عَظِيماً،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْرَمَ عَدُوِّي.

٣٧ تَمْنَحُنِي قُوَّةً فِي رِجْلَيَّ وَكَاجِلِيَّ

الله عظيم.

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُنْقِذُنِي.

٤٨ هُوَ اللهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي

جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضُّعَ لِحُكْمِي.

٤٩ «مِنْ أَعْدَائِي خَلَّصْتَنِي!

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَرِيمَةٍ مِنْ وَقُفُوا ضِدِّي.

أَنْقَذْتَنِي مِنْ عَدِيمِي الرَّحْمَةِ!

٥٠ لَذَا أُمَجِّدُكَ وَسَطَ الْأُمَمِ يَا اللهُ.

لَذَا أَنْشِدُ لَأَسْمِكَ الْأُنْثِيَّةَ.

٥١ «يُعِينُ اللهُ مَلِكَهُ لِيَفْزَعَ بِمَعَارِكٍ كَثِيرَةٍ!

يُظْهِرُ اللهُ حُبَّهُ وَإِحْسَانَهُ

لِمَلِكِهِ الَّذِي مَسَحَهُ.

لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْآخِرَةِ

هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْآخِرَةُ:

٢٣

«هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ يَسَى،

مِنْ الرَّجُلِ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ عَظِيمًا،

الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَارَهُ إِلَهُ يَغُفُوبُ،

الْمُرْتَمِ الْعَذَابِ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢ «رُوحُ اللهِ تَكَلَّمَ فِيَّ.

كَلِمَتُهُ كَانَتْ عَلَى لِسَانِي.

٣ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ،

صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي:

«مَنْ يَحْكُمُ النَّاسَ بِعَدْلِ،

مَنْ يَحْكُمُ فِي خَوْفِ اللهِ،

٤ سَيَكُونُ كَضَوْءِ الصَّبَاحِ عِنْدَ إِشْرَاقِ

الشَّمْسِ،

كَالصَّبَاحِ بِلَا غَيُومٍ.

سَيَكُونُ كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ الطَّرِيقِ،

الْخَارِجِ بِفَعْلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ بَعْدَ الْمَطَرِ.»

٥ «جَعَلَ اللهُ عَائِلَتِي قُوَّةً آمِنَةً.

قَطَعَ مَعِيَ عَهْدًا إِلَى الْأَبَدِ!

حَرَصَ اللهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعَهْدُ مُحْكَمًا

وَأَمِنًا،

فَلَا شَكَّ بَأَنَّهُ سَمِّمَنِي كُلَّ انْتِصَارٍ

سَمِّمَنِي كُلَّ مَا أُرِيدُ!

٦ «أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَالْشُّوكِ.

بَلَا فَائِدَةَ أَوْ مَنَفْعَةَ،

يُلْقَوْنَ إِلَى الْأَرْضِ،

وَلَا تَرْفَعُهُمْ يَدٌ.

٧ إِنْ لَمَسَهُمْ أَحَدٌ،

تَأْذَى كَمَا لَوْ لَامَسَ رُمَحًا

مِنْ خَشَبٍ أَوْ مِنْ حَدِيدٍ.

أَجَلٌ، أَوَّلِكَ النَّاسِ هُمْ كَالْأَشْوَاكِ.

وَسَيُلْقَى بِهِمْ فِي النَّارِ،

فَيَحْتَرِقُونَ احْتِرَاقًا!»

أَبْطَالُ دَاوُدَ

٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ جُنُودِ دَاوُدَ الْجَبَّارَةِ:

إِيشُبُوشُ التَّحْكُمُونِيُّ وَهُوَ قَائِدُ قَوَاتِ الْمَلِكِ

الْخَاصَّةِ. كَذَلِكَ يَدْعَى عَدِيئُو الْعَصْنِيِّ، وَقَدْ قُتِلَ ثَمَانِي

مِئَةَ رَجُلٍ فِي مُوَاجَهَةٍ وَاجِدَةٍ.

٩ تَلَاهُ الْيَعَازَرُ بْنُ دُودُو الْأَخُوخِيِّ. وَهُوَ وَاجِدٌ مِنْ

الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي

تَحَدَّوْا فِيهِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. كَانُوا قَدِ اجْتَمَعُوا لِلْمَعْرَكَةِ،

لَكِنْ جُنُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ انْسَحَبُوا. ١٠ وَحَارَبَ الْيَعَازَرُ

الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى أَنْ تَعَبَ كَثِيرًا. لَكِنَّهُ ظَلَّ مُتَمَسِّكًا

بِسَيْفِهِ، وَاسْتَمَرَّ فِي الْقِتَالِ. وَقَدْ نَصَرَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي

ذَلِكَ الْيَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا. وَعَادَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ فَازَ الْيَعَازَرُ

فِي الْمَعْرَكَةِ، لَكِنَّهُمْ جَاؤُوا فَقَطَّ لِيَأْخُذُوا الْغَنَائِمَ مِنْ

جُنُودِ الْعَدُوِّ الْمَقْتُولِينَ.

١١ وَتَلَاهُ شِمَةُ بْنُ أَجِي مِنْ هَارَارَ. فَجِئَنَ اجْتَمَعَ

الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَجَاؤُوا لِلْقِتَالِ، وَحَارَبُوا فِي حَقْلِ لِلْعَدَسِ،

هَرَبَ النَّاسُ مِنْهُمْ. ١٢ لَكِنَّ شِمَةَ وَقَفَتْ وَسَطَ الْحَقْلِ

الأبطال الثلاثة

^{٢٤} وَمِنْ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَسَائِيلُ أَخَا يُوَابَ،
الْحَانَانُ بْنُ دَدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ،^{٢٥} شَمَةُ الْحَرُودِيِّ وَأَلِيقَا
الْحَرُودِيِّ^{٢٦} وَحَالِصُ الْفَلْطِي وَعِيرَا بْنُ عَقِيشَ الثَّقُوعِيِّ،
^{٢٧} وَأُبَيْعَازَرُ الْعَانُوثِيِّ، وَمِثُونَايُ الْحُوشِيِّ،^{٢٨} وَصَلْمُونُ
الْأَخُوخِيِّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَانِيِّ،^{٢٩} وَخَالَبُ بْنُ بَعْنَةَ
النَّطُوفَانِيِّ، وَإِتَائِيُّ بْنُ رِييَايَ مِنْ جَبْعَ بَنِيَامِينَ^{٣٠} وَبَنِيَا
الْفِرْعَوْنِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَةَ جَاعَشَ،^{٣١} وَأَلِيعَابُ بْنُ
الْعَرَبِيِّ وَعَزْمُوثُ الْبَرْحُومِيِّ،^{٣٢} وَالْيَجْبَا الشَّعْبُونِيُّ،
وَأَبْنَاءُ يَاشِينَ، وَبُونَاثَانُ^{٣٣} بْنُ شَمَةَ الْهَرَارِيِّ، وَأَجِيَامُ
بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ،^{٣٤} وَأَلِيفَالْتُ بْنُ أَحْسِيَايَ الْمَعْكِيِّ،
وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيثُفَالِ الْجِيلُونِيِّ،^{٣٥} وَحِصْرَايُ الْكَرْمَلِيِّ
وَفَعْرَايُ الْأَرْبِيِّ،^{٣٦} وَتِجَالُ بْنُ نَاثَانَ مِنْ صَوْنَةَ وَبَنِي
الْجَادِيِّ،^{٣٧} وَصَالِقُ الْعُمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْثِرُوتِيِّ حَامِلُ
سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوثِيَّ،^{٣٨} وَعِيرَا الْبَتْرِيِّ وَجَارِيثُ
الْيَشْرِيِّ، وَأُورِيَا الْجَنِيِّ. ^{٣٩} وَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةً
وَتَلَاثِينَ.

وَدَافَعَ عَنْهُ، وَهَرَمَ الْفِلَسْطِينِيْنَ. وَنَصَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا.

^{١٣} وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ دَاوُدُ فِي مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَالْجَيْشُ
الْفِلَسْطِينِيُّ مُعَسِّكٌ فِي وَادِي رَفَائِيمَ. فَزَحَفَ ثَلَاثَةٌ مِنَ
الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَلَى الْأَرْضِ، عَلَى طُولِ الدَّرَبِ إِلَى
الْمَغَارَةِ لِكَيْ يَنْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ.

^{١٤} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْجَصَنِ، وَفِرْقَةٌ
مِنَ الْجُنُودِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ^{١٥} وَقَالَ دَاوُدُ
بِحَيْنِيْنِ: «أَتَمَنَّى لَوْ يُعْطِيَنِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ
الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَايَةِ بَيْتِ لَحْمَ!» ^{١٦} فَشَقَّ الْأَبْطَالُ
الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُغُوفِ الْجَيْشِ الْفِلَسْطِينِيِّ، وَنَشَلُوا
بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَايَةِ بَيْتِ لَحْمَ،
وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَفَضَّضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ
تَقْدِيمَةً لِلَّهِ. ^{١٧} وَقَالَ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبْتُ مِنْ
هَذَا الْمَاءِ؟ فَكَأَنِّي أَشْرَبْتُ دَمَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا
بِحَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَفَضَّضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ.
وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

جنود شجعان آخرون

^{١٨} كَانَ أَيْشَايَ، أَخَا يُوَابَ بْنِ صُرُوثِيَّ، قَائِدَ
الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. فَقَدْ قَتَلَ بِرُمُوحِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنْ أَعْدَائِهِ.
فَأَصْبَحَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ^{١٩} ثُمَّ أَصْبَحَ قَائِدَ
الثَّلَاثَةِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَهَارَتِهِمْ.

^{٢٠} ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ
قَوِيٍّ مِنْ قَبْصِيئِيلَ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِأَعْمَالِهِ الشَّجَاعَةِ. فَقَتَلَ
إِبْنِي أَرِيَلِ الْمَوَاتِيِّ. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيَّتَمَا كَانَ الثَّلْجُ
يَتَسَاقَطُ، دَخَلَ بَنِيَاهُو حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا.
^{٢١} كَذَلِكَ قَتَلَ جُنْدِيًّا مِصْرِيًّا ضَخْمًا. كَانَ الْمِصْرِيُّ

يَحْمِلُ فِي يَدِهِ رُمْحًا، أَمَّا بَنِيَاهُو فَكَانَ يَحْمِلُ عَصَاً
لَيْسَ إِلَّا. فَخَطَفَ الرُّمْحَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ
وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُو الْمِصْرِيَّ بِرُمُوحِهِ. ^{٢٢} قَامَ
بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شَجَاعَةٍ كَهَذِهِ. وَكَانَ
مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ^{٢٣} مَعَ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ
الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ
الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدُ بَنِيَاهُو قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَاصِّ.

داود يُقَرَّرُ إحصاء جيشه

٢٤ وَاشْتَغَلَ غَضَبَ اللَّهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ مُجَدِّدًا،
فَدَفَعَ دَاوُدَ ضَيْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ:
«أَذْهَبْ وَاحْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.»

^٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِيُوَابَ قَائِدِ الْجَيْشِ: «جُلْ فِي
كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّيْعِ، وَاحْصِ
النَّاسَ. حِينَئِذٍ، سَأَعْرِفُ عَدَدَ الشَّعْبِ.»

^٣ لَكِنْ يُوَابَ قَالَ: «لَيْتَ إِلَهَكَ يَزِيدَ عَدَدَ الشَّعْبِ
مِئَةً ضِعْفٍ. يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامَكَ؟
فَلِمَاذَا تُزِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَلِمَاذَا يَكُونُ سَبَبُ ذَنْبٍ
لِإِسْرَائِيلَ؟»

^٤ لَكِنْ الْمَلِكُ دَاوُدَ فَרَضَ أَمْرَهُ عَلَى يُوَابَ
وَقَادَةَ الْجَيْشِ. فَخَرَجُوا مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِيَحْصُوا
بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٥ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَنَصَبُوا خِيَمَتَهُمْ
فِي عَرُوعِيرَ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْمَدِينَةِ - تَقَعُ
الْمَدِينَةُ فِي وَسْطِ وَادِي جَادَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ
إِلَى يَعْزِيرَ.

٦ ثُمَّ ذَهَبَا شَرْقًا إِلَى جَلْعَادَ عِبرَ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَرْضِ تَحْتِيمِ حُدْشِي. ثُمَّ شَمَالًا إِلَى دَانَ يَاعَنَ وَمِنْ حَوْلِ صِيدَا. ٧ ثُمَّ إِلَى حِصْنِ صُورَ وَعَبَّرَ كَافَّةَ مُدُنِ الْحَوِثِينَ وَالكَعْنَائِينَ. ثُمَّ جَنُوبًا إِلَى بَثْرَ سَبْعَ فِي الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ يَهُوذَا. ٨ فَاسْتَعْرِفَهُمُ الْأَمْرُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لِيَجْتَازُوا هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا. وَعَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ وَأَعْطَى يَوَآبُ الْمَلِكُ لَاحِثَةً بَعْدَ الشَّعْبِ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ قَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ السِّيفِ، وَفِي يَهُوذَا خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ.

اللَّهُ يَعْاقِبُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ شَعَرَ دَاوُدُ بِإِزْعَاجٍ فِي قَلْبِهِ بَعْدَ أَنْ أَحْصَى الشَّعْبَ. فَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَأَرْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّضْتُ بِحَقْمِي فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

١١ وَعِنْدَمَا نَهَضَ دَاوُدُ فِي الصَّبَاحِ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى جَادِ نَبِيِّ دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ١٢ «اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «إِلَيْكَ مَا يَقُولُ اللَّهُ: سَأُخَيِّرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»

١٣ وَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرْ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ: أَنْ تُصِيبَكَ أَنْتَ وَبَلَدُكَ مَجَاعَةٌ لِسَبْعِ سَنِينَ، أَوْ أَنْ يَهْرَمَكَ أَعْدَاؤُكَ وَيُلَاحِظُونَكَ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَوْ أَنْ يُصِيبَ وَبَاءٌ بِبِلَادِكَ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكَّرَ وَاخْتَرَ وَاجِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَسَأُخَيِّرُ اللَّهُ بِمَا تَخْتَارُ. فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْكَ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لَجَادَ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرُطَةٌ حَقِيقِيَّةٌ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.» ١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاءَ. بَدَأَ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى الْوَقْتِ الْمُفَرَّرِ لَهُ. فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ

دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّبْعِ. ١٦ وَأَوْشَكَ الْمَلَكُ أَنْ يَمُدَّ ذِرَاعَهُ فَوْقَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمَرَهَا. لَكِنَّ اللَّهَ حَزَنَ كَثِيرًا لِمَا حَصَلَ مِنْ سُوءٍ، فَقَالَ لِلْمَلَكِ الَّذِي أَهْلَكَ النَّاسَ: «كَفَى! رُدَّ يَدُكَ الْآنَ!» وَكَانَ مَلَكُ اللَّهِ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيُيُوسِيِّ.

دَاوُدَ يَشْتَرِي بَيْدَرَ أَرُونَةَ

١٧ وَرَأَى دَاوُدُ الْمَلَكَ الَّذِي قَتَلَ النَّاسَ. فَتَكَلَّمَ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ! أَنَا ارْتَكَبْتُ السُّوءَ! وَهَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينُ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا طَلَبْتُهُ مِنْهُمْ، وَكَانُوا يَتَّبِعُونَنِي كَالْخِرَافِ. هُمْ لَمْ يَزْنِكِبُوا سُوءًا، فَأَرْجُوكَ أَنْ تُنْزِلَ عِقَابَكَ بِي أَنَا وَبِعَائِلَتِي.»

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الشَّيْءُ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَابْنِ مَذْبَحًا لِلَّهِ فِي بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيُيُوسِيِّ.» ١٩ فَفَعَلَ دَاوُدُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ جَادُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. ٢٠ فَخَرَجَ أَرُونَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ دَاوُدَ وَضَبَّاطَهُ آتِينَ إِلَيْهِ. فَخَرَجَ وَأَنْحَى أَمَامَ الْمَلِكِ وَوَجَّهَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ٢١ وَقَالَ أَرُونَةُ: «لِمَ جَاءَ إِلَيَّ مَوْلَايَ وَمَلِكِي؟» فَأَجَابَ دَاوُدَ: «جِئْتُ أَشْتَرِي مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِأَبْنِي مَذْبَحًا لِلَّهِ، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٢ فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ وَافْعَلْ بِهِ كَمَا يَحِلُّو لَكَ. وَهَذَا أَنَا أَقْدَمُ ثِيَابِي ذَبَائِحَ، وَالْمَحَارِيطُ وَأَدَوَاتُ الْبَقَرِ وَقُودًا لِلنَّارِ.» ٢٣ كَانَ أَرُونَةُ مُسْتَعِدًّا لِإِعْطَاءِ كُلِّ شَيْءٍ لِلْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُ: «فَلْيَرْضَ عَنْكَ إِلَهُكَ.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِأَرُونَةَ: «بَلْ سَأُدْفَعُ مُقَابِلَ أَرْضِكَ. لَنْ أَقْدِمَ لِإِلَهِي تَقْدِمَاتٍ لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئًا.» وَاشْتَرَى دَاوُدَ الْبَيْدَرَ وَالْأَثْيَارَ بِخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٥ ثُمَّ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ شَرِكَةً.

وَاسْتَحْجَبَ اللَّهُ لِصَلَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ، فَكَفَّتِ الْمَرَضُ عَنْ إِسْرَائِيلَ.

أ ٢٤:٢٤ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقِلٌ». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلِ نَحْوَ أَخَذَ عَشَرَ غَرَامًا وَنَصْفٍ.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – *This license is subject to change without notice. The current license can be found at:* <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>